بحث بعنوان

"العلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والإغتراب الزواجي لديهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية"

"The relationship between Couples' addiction to the Internet and marital alienation from the perspective of the general practice of social work"

إعـداد

د./ عزة محمد محمود الطنبولي

مدرس مجالات - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١ م

"العلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والإغتراب الزواجي لديهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية"

إعداد دكتورة/ عزة محمد محمود الطنبولي – مدرس بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالمنصورة

تهدف الدراسة إلى التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من مظاهر الاغتراب المرتبطة بادمان الأزواج للانترنت. وتمثلت فروض الدراسة فى: توجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين إدمان الأزواج للانترنت والاغتراب الزواجي لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت المسح الإجتماعي الشامل للعاملين بالمعاهد العليا بأكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) حالة، وتم جمع البيانات المطلوبة بواسطة الأداة التالية (مقياس الإغتراب الزواجي) من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة الى : صحة االفرض الرئيسي الأول والفروض الفرعية المحققة له، توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للانترنت والإغتراب الزواجي لديهم، مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسى للدراسة وانها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة الي تحقيقه.

الكلمات الدالة: الانترنت – إدمان الإنترنت – الإغتراب الزواجي

(Research summary)

"The relationship between Couples' addiction to the Internet and marital alienation from the perspective of the general practice of social work"

Prepared by Dr. Azza Mohamed Mahmoud Eltanbouly - lecturer in the department of social work fields at the Higher Institute of Social work in Mansoura.

The study aims to find a proposed program to mitigate marital alienation associated with couples' addiction to the Internet from the perspective of the general practice of social work. The study's assignments were: there is a statistically significant positive correlation between couples' internet addiction and marital alienation, the study used the descriptive approach, used the comprehensive social survey of staff at the higher institutes of the Delta Academy of Science and Technology, and the study sample consisted of (192) Cases, the following tool (a measure of marital alienation) was applied by the researcher, and the results of the study found the validity of the primary assumptions and the related subsidiary assumptions and a statistically significant positive correlation at (0.01) between couples' addiction to the Internet and their marital alienation, due to a direct association between these dimensions, and it came Reflecting what the study aims to achieve.

Keywords: Internet - Internet Addiction - Marital Alienation

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

الأسرة هى الخلية الأساسية التى يتكون منها المجتمع، والتى تعد من أكثر الأنساق تأثيراً فى الفرد، وتكوين شخصيته، ولعل ما يميز نسق الأسرة أنه يحتوى على معظم أشكال التفاعل الإنسانى من سلطة ونفوذ وعلاقات أولية بين أعضائها وأى خلل يصيب أحد أنساقها يمتد ليصيب باقى الأنساق الأخرى. (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ١٧٦)

وتتمثل أدوار الأسرة فى الطريقة التى يتوافق من خلالها أفراد الأسرة مع سلوكيات أفراد الأسر الآخرين، فى المجتمع والحفاظ على أنماط النسق الأسرى للأداء والوظيفة. (Rosalie et. al, 2008, P6)

والقيم الأسرية لها أهمية خاصة فى حياة الأسرة وهى الخصوصية الأسرية والاستقرار الأسرى والحقوق الزوجية والأبوية، ولقد أوضح (Pleck) أن الأسرة لها حق دستورى فى خصوصيتها أو التأكيد على أن المنزل هو البيئة الوحيدة التى يتم من خلالها ازدهار الروابط الحميمة وتقديم المعنى والترابط والاستقرار فى الحياة الشخصية، ويوضح (Goldon) أن الرغبة أو الاتجاه للحفاظ على الاستقرار الأسرى، جعل المهنيون يركزون على جعل المرأة النقطة الرئيسية للتدخل، لأن الدراسات السابقة أثبت أن المرأة لديها مسئولية كبيرة من تحقيق الرفاهية الأسرية، الحقوق الزواجية والأبوية، إن الزوج يمثل العائل الأساسى وتدعيم مركز الزوج اجتماعياً واقتصادياً (Donald et. al, 2007, P 339:342)

فالآثار الاجتماعية للتكنولوجيا، على الفرد والأسرة، ذات أهمية بالغة، وذلك لأن الاستخدام الواسع لها سيؤدى شيئاً فشيئاً إلى فقدان كثير من القيم الأسرية، والاحتياجات العاطفية والاجتماعية، التى تتحقق عند اللقاء المباشر بين أفراد الأسرة فى مكان واحد، وقياساً على ذلك تغيرت علاقة الآباء بالأبناء واختلفت الأدوار داخل الأسرة، وارتفعت نسبة المشكلات والعوامل المسببة لها. (إبراهيم، نهى، ٢٠٠٨، ١٩١)

وأحدثت الاختراعات التكنولوجية الكثير من التغيير الشامل فى الحياة اليومية والنشاط البشرى، مما أدى إلى ظهور أنماط من الاتصال البشرى غير التقليدى وتظهر أهمية التطورات التكنولوجية فى مجال الاتصال والإعلام فى المجتمع الحديث نتيجة لتعدد آثارها ونتائجها ولتغير الكثير من الملامح التقليدية التى ارتبطت بها حياة الأفراد والمجتمعات فى الفترات السابقة. (عبدالرحمن، عبدالله، ٢٠٠٢، ٥)

ويعتبر الانترنت من تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشاراً، ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الإنترنت إلى عدة عوامل منها، التفاعلية، والمعلومات الغزيرة، والأفكار، والإرشادات حول العديد من الموضوعات والقضايا فى مختلف المجالات، كما تتميز الشبكة بفرض التواصل بين مستخدميها وتوفر لهم الكثير من الخدمات التى تمكنهم من إشباع العديد من الاحتياجات، هذا فضلاً عن التسلية والترفيه والهروب من الواقع.
(Narwshige shiode, 2000)

ومن المشكلات الخطيرة التى تواجه الأفراد الذين يتعاملون مع الانترنت حالة الإدمان والرغبة المستمرة فى التواصل، ويمكن القول إن إدمان الإنترنت مصطلح جديد نوعاً ما، إذ كان الإدمان مقتصراً فى الماضى على المخدرات، لكن ما أوجده هذا المصطلح، أن استخدام الإنترنت لدى الشخص المدمن، قد تحول إلى جرعة منتظمة، كما تظهر أعراض انسحابية حين ينقطع عن الإنترنت، وأن الاستخدام المفرط للإنترنت له جوانب سلبية. (علي، نبيل، ٢٠٠١، ٦)

ومن الطبيعى أن تؤثر متغيرات التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة، فتضعفه، ويؤدى إلى الظواهر السلبية، تصدع البناء والعلاقات الأسرية، انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة لضعف المنظومة القيمية، تعرضت الأسرة للاختراق فى منظومتها القيمية، المنظمة للتفاعل فى إطار تأثرها بالتكنولوجيا، الاستهانة بالحياة الأسرية، وقوع بعض الانحرافات الأسرية مثل الخيانة.(ليلة، على، ٢٠٠٤، ٤٤)

وبناء على ما سبق توجه الأسرة العديد من المشكلات التى تؤدى إلى حدوث سوء التوافق الزواجى، وتظهر فى صور عديدة منها: المشاجرات المستمرة، الغيرة الدائمة من طرف على الطرف الآخر، سوء المعاملة، الصراع على قيادة الأسرة، التباعد فى الميول، اختلاف العادات والتقاليد، استخدام العنف، الشعور بالاغتراب وغيرها من المشكلات التى تؤثر على أداء الأسرة. (محمد، ابتسام، ٢٠٠٠، ٤)

والاغتراب الزواجى من المشكلات التى تؤدى إلى حدوث التوتر بين أعضاء الأسرة، وانعدام الثقة، وفتور العلاقات بين الزوجين وكذلك الأبناء. (مدبولي، صفاء، ٢٠٠٤، ١٢٨٤)

فالشعور بالاغتراب لدى الأزواج بشكل خاص يتحدد من خلال:

مرحلة التهيؤ للاغتراب: حيث يفقد الفرد (الزوج / الزوجة) السيطرة على ما يدور حوله من أحداث ويشعر بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التي يعتمد عليها في حياتهم، وما يترتب على ذلك من الشعور بغياب المعايير المحددة للسلوك وظهور معايير أخرى.
مرحلة الرفض: ويظهر ذلك في سياق التناقض بين ما هو فعل وما هو مثالي، فيصبح الشخص المغترب (الزوج/الزوجة) غير راضي وبالتالي يكون معارضًا للأنشطة والاهتمامات والموضوعات والقيم والمعايير السائدة في المجتمع.
المرحلة الثالثة: تظهر فيها أشكال السلوك المغترب، والمتمثلة في جانبين أساسيين هما المجاراة لما هو سائد أو الخروج والرفض للأهداف والوسائل. (هلال، سهام ٢٠١٢، ٣)
ويعد الاغتراب الزواجى من المشكلات التى تجعل الزوجين فى حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم لأدوارهم، وتجعل نظرتهم تشاؤمية تجاه المستقبل الأسرى، وتتحول المسئوليات المتعلقة بالزوج أو الزوجة إلى مسئوليات فردية وذلك يجعل الأسرة فى حالة من الاختلال وعدم التوازن الأمر الذى يجعل الأسرة تحتاج إلى مساعدة كى تستعيد توازنها وتصبح فى حالة من التماسك والترابط القوى حتى تتمكن من أداء أدوارها. (دسوقي، ممدوح، ٢٠٠٣)
ومن هنا تبرز أهمية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتى تستهدف مساعدة الوحدات الإنسانية، سواء كانت فرداً أو جماعة أو أسرة أو مؤسسة أو مجتمعاً على مواجهة المشكلات وتحسين الأداء الاجتماعى لمختلف العملاء الذين تتعامل معهم وإحداث التغيير المرغوب فى الأوضاع الاجتماعية بما يحقق أهداف وطموحات الإنسان والمجتمع نحو حياة أفضل. (Sherafor et. al, 2000)
قد أوضحت العديد من الدراسات السابقة إن إدمان استخدام الإنترنت يؤدى إلى الاغتراب الزواجى ويؤثر على مسئوليات الأسرة وتربية الأبناء، وتتمثل الدراسات فى محورين **الأول:** دراسات عن إدمان الإنترنت وأثره على الأسرة، **والثانى:** دراسات عن الاغتراب الزواجى.

المحور الأول: دراسات عن إدمان الإنترنت وأثره على الأسرة:

دراسة: ساندرز وآخرين "Sanders et. al." (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام الانترنت بالإكتئاب والعزلة الإجتماعية، وكان من نتائجها أنها أشارت إلى وجود هذه العلاقة الطردية، إلى أن عدد مستخدمي النترنت المتزايد سجلوا إنخفاضًا في التفاعل مع الوالدين (سواء كان الأب أو الأم) وهذا يعكس نوعًا من أنواع الخلل في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة.
دراسة: نين وإيبرنج "Nie, N and Erbring" (٢٠٠٠) بعنوان الإنترنت والمجتمع وتشير إلى أنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للإنترنت وقل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات إجتماعية مباشرة معهم، سوف يخلق الإنترنت موجة كبيرة من العزلة الإجتماعية كما أكدت الدراسة.
دراسة: جوليت نيكول "Goulet Nicole" (٢٠٠٢) على الرغم من أن الإنترنت يساعد فى تنمية الاحتكاك الاجتماعى من الاتصال إلا أنها تجعل الفرد ينغلق على نفسه، لأن علاقاته الاجتماعية تتحدد عن طريق الاتصال غير المباشر مع جهاز الحاسب الآلى، وليس عن طريق التعامل المباشر مع غيره من أفراد المجتمع وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت يؤدى إلى حدوث تغييرات فى الشخصية فى مجال العلاقات الاجتماعية وتجعل الشخص بسلك سلوكيات تتعارض مع ما تعود عليه وذلك نتيجة اصطدامه بثقافات مختلفة عن ثقافة مجتمعه.
دراسة: الشال، انشراح (٢٠٠٣) أشارت الدراسة إلى: أن نصف من يتعاملن مع الإنترنت من عينة الدراسة قد أثر استخدامهم للانترنت على علاقاتهم الأسرية وقد أخذ التأثير عدة أشكال منها (أنهم أصبحوا لا يتناولوا الطعام مع أفراد الأسرة – انشغالهم عن أفراد الأسرة – عدم وجود حوار داخل الأسرة) وقد يمثل الجانب السلبي للانترنت في رأي عينة الدراسة في الدخول على المواقع غير الملائمة وحدوث مشكلات داخل الأسرة.
دراسة: محمد، بركات (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى: التعرف على تأثير الإنترنت على التفاعل الأسرى، العلاقات الأسرية بما فيها تأثيرات متبادلة، أنماط تواصل، وفرض مشكلات ومتغيرات أسرية تنعكس على تلك العلاقات. وتوصلت إلى : أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت فى سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة، الأفعال، التفكير، الإنفعالات. وبالتالى على علاقاتهم الداخلية فيما بينهم وعلاقاتهم الخارجية مع المجتمع، وأن كثرة استخدامه يقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية، ويزيد من الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين ويتيح للمستخدمين الوصول للمواقع الإباحية مما يسبب توترًا داخل الأسرة ويسبب مشكلات إجتماعية وتربوية ونفسية.

دراسة: حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والإتصالية للأسرة المصرية والقطرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إقبالًا من جانب الشباب على المواقع الإجتماعية بشبكة الإنترنت وأن هناك استخدامًا لرسائل الجوال بشكل إجتماعي، الأمر الذي أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة المصرية والقطرية، فكلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الإجتماعي.

دراسة: ناصف، سعيد (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام المنتجات الرقمية وخاصة الإنترنت فى العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، والعلاقات الأسرية بخاصة، ومدى تأثيراتها على أدوار الأسرة ووظائفها فى عملية التنشئة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سلبيات كثيرة على الصعيدين، الاجتماعى والثقافى، نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية، وخاصة الإنترنت منها : العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية حيث تسود الفردية، فضلاً عن انعدام التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، مما يزيد من حدة الفجوة بين أفراد الأسرة، أو ما يسمى بصراع الأجيال، وذلك نتيجة لعدم وجود لغة مشتركة بين الآباء والأبناء.

المحور الثانى: دراسات عن الاغتراب الزواجى:

دراسة: فيرادا "Ferrada" (٢٠٠٠) أوضحت الدراسة أنه لكى يتم التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى لابد من تدخل مهنى لكى يقوم المعالج بمساعدة الزوجين ليصبحوا أكثر مرونة وتعاوناً وذلك عن طريق إزالة العقبات التى تعوق الزوجين والتخفيف من الضغوط، لتجعلهم على صلة، ومترابطين عاطفياً.

دراسة : محمد، ابتسام رفعت (٢٠٠٠) هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى، وكذلك التعرف على أنسب الأساليب العلاجية للتخفيف من حدة هذه المشكلة. وتوصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى، كما أثبتت الدراسة صحة الفروض الفرعية المرتبطة بالاغتراب الزواجى وهى الاكتئاب الزواجى – العنف الزواجى – عدم الرضا الزواجى – اختلال التوافق الزواجى – غياب التعاون الزوجى، ذلك بالنسبة للزواج والزوجات.

دراسة: الحسن، إبراهيم الخضر (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب الزواجي لدى الدارسين والصحة النفسية والتحصيل الدراسي للمتزوجين بالجامعات السودانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد العلاقة السلبية بين الإغتراب الزواجي والتحصيل الدراسي لدى الدارسين المتزوجين وهذا يؤكد الآثار السلبية التي يسببها الإغتراب الزواجي لأفراد الأسرة ومن أسبابه: عدم التوافق الفكري بين الزوجين، عدم فتح باب الحوار لبناء حياة توافقية، استخدام شبكات التواصل الإجتماعي (الإنترنت) والتفاعل مع الجماعات الإفتراضية بغرف الدردشة لفترات طويلة، عدم تطبيق مبدأ التنازل مما يؤدي إلى الإنعزال والإبتعاد الروحي والأسري.

دراسة: دسوقي، ممدوح (٢٠٠٣) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مظاهر الاغتراب الزواجى لدى الأسر حديثة التكوين فى الريف والحضر، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب الزواجى ومشكلات الأسر كما حددها الأزواج بالريف على النحو الآتى المشكلات الاقتصادية، مشكلات سوء المعاملة، المشكلات العاطفية والجنسية، مشكلات العلاقات والتفاعل – وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب الزواجى ومشكلات الأسر كما حددها الأزواج بالحضور وهى المشكلات الاقتصادية، المشكلات العاطفية والجنسية، مشكلات سوء المعاملة – مشكلات العلاقات والتفاعل.

دراسة: مدبولي، صفاء (٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة نموذج الحياة فى التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى، وتوصلت إلى فاعلية ممارسة نموذج الحياة فى التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى.

دراسة: منش "mensch" (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات بين استخدام الإنترنت وزيادة فرص التفاعل والتواصل بين الزوجين وتوصلت نتائج الدراسة إلى: كلما زاد معدل استخدام الإنترنت من جانب الزوجات انخفض تقديرهن لعلاقتهن بأزواجهن وهذا ارتباط سلبي بين المتغيرين مما يشعرهما بالإغتراب رغم وجودهما بمنزل واحد.

دراسة: ليران "lryan" (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتحقيق الرضا الأسري لأفراد الأسرة في حياتهم الأسرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: استخدام أفراد الأسرة لمواقع الشبكات الإجتماعية أثر بالفعل على قدرة الأسرة على تحقيق الرضا والاستقرار الزواجي والأسري وهذا التأثير متمثل في: عدم كفاية الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته وحدوث كثير من التوترات والصراعات الأسرية مما أثر في النهاية على العلاقة الأسرية ككل.

دراسة: ميلباري، نجاة عبدالله (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحديد وضبط مفهوم النهم الإستهلاكي لمواقع التواصل الإجتماعي، وإجراء مقارنة بين انعكاسات النهم الإستهلاكي لمواقع التواصل الإجتماعي بين مصر والسعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن: مظاهر الاغتراب الأسري تمثلت في: العزلة الأسرية، عدم التفاعل الأسري، نقص الإشباع العاطفي والجنسي. كما ظهرت أيضًا في الجانب التربوي والعلائقي بين الأبناء والآباء فضلًا عن مظاهر الاغتراب الأخلاقي والغزو الثقافي.

بتحليل مضمون الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلى :

١- تناولت بعض الدراسات تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والعلاقات داخل الأسر وهى دراسة (Nie,N and Erbring 2000)، ودراسة(Goulet Nicole ٢٠٠٢)، دراسة (أشرف حسن ٢٠٠٩)، دراسة (سعيد أمين ٢٠١٤) يؤدى استخدام الإنترنت إلى زيادة الفجوة داخل الأسرة وخارجها.

٢- دراسات أخرى تناولت تأثير استخدام الإنترنت على التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة وهى دراسة (Sanders 2000)، دراسة (انشراح الشال ٢٠٠٣) دراسة (lryan 2012) أن استخدام الإنترنت يؤثر على التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة ويزيد من حدة الاكتئاب.

٣- ودراسات أخرى تناولت المشكلات الأسرية والتباعد العاطفى والحاجات النفسية تؤدى إلى الشعور بالاغتراب ومنها دراسة (ممدوح محمد ٢٠٠٣) ودراسة (بركات محمد ٢٠٠٩) ودراسة (نجاة مليباري ٢٠١٨)

٤- دراسات أخرى تناولت أهمية دور الخدمة الاجتماعية فى التخفيف من حدة الاغتراب الزواجى والتركيز على أهمية التوافق الأسري ومنها دراسة (ابتسام رفعت ٢٠٠٠)، ودراسة (Ferrada ٢٠٠٠)، دراسة (صفاء مدبولى ٢٠٠٤).

- وبناءًا على ما سبق، تعتبر هذه الدراسة محاولة فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية وقسم المجالات على وجه التحديد الذى يفتقر فى (حدود علم الباحثة) إلى وجود مثل هذا النوع من الدراسات التى تناولت علاقة إدمان استخدام الأزواج للإنترنت وأثره على الاغتراب الزواجى لديهم وبرنامج مقترح لدور الممارسة العامة للتخفيف من مظاهر الاغتراب الزواجى وهو ما ستركز عليه الدراسة الحالية.

ثانياً: فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

الفرض الرئيسى للدراسة: توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجى لديهم.

وينبثق من الفرض الرئيسى مجموعة فروض فرعية التالية:

١- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية.

٢- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت وعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية.

٣- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت وفقدان مشاعر الرضا الزواجى.

٤- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والتشاؤم في بقاء العلاقة الزوجية في المستقبل.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١. أصبح الإنترنت يحتل أهمية خاصة كأحد وسائل التكنولوجيا الحديثة التى تستخدم فى الوقت الحالى، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى أن عدد سكان العالم ٧.٨٥ مليار إنسان ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت منهم ٤.٩ مليار إنسان بنسبة ٦٣% من العدد الكلي لسكان العالم مما يشير إلى ازدياد سرعة انتشاره وخطورته.
٢. وطبقًا للتقرير فإن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر عن طريق الموبايل بلغ نحو ٥٠ مليون مستخدم بنهاية سبتمبر ٢٠٢٠ مقابل ٣٨ مليون مستخدم في نفس الفترة من ٢٠١٩ فيما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت فائق السرعة (الأرضي) ٨ ملايين مستخدم في نهاية سبتمبر ٢٠٢٠ مقابل ٧.١ مليون مستخدم في سبتمبر ٢٠١٩ وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق (USB) ٣.٣ مليون مستخدم بنهاية ٢٠٢٠. (تقرير الجهاز القومي لتنظيم الإتصالات ٢٠٢٠)
٣. وقد ترتب على زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت وإدمان استخدامه العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية ومنها مشكلة الاغتراب الزواجى التى تهدد كيان الأسرة المصرية.
٤. تساهم هذه الدراسة فى تحليل مشكلة الاغتراب الزواجى الناتج عن استخدام الأزواج المفرط للإنترنت الذى يترتب عليه العزلة والانسحاب وعدم تحمل المسئولية وعدم الاهتمام بالأدوار فى الحياة الزوجية.
٥. أهمية دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والممارسة العامة بصفة خاصة في التعامل مع المشكلات الأسرية ومنها مشكلة الاغتراب الزواجى، حيث أن الخدمة الاجتماعية من المهن التى تهدف إلى وصول الأسرة لأفضل أداء ممكن لأدوار الزوجة والزوج للحفاظ على التوافق الأسري والحياة الأسرية، وذلك عن طريق الدور (الوقائى، العلاجى، التنموى).

رابعاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى: تحديد إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الزواجى لديهم.

وينبثق من الهدف الرئيسى مجموعة أهداف فرعية وهى كالتالى:

١- تحديد إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بالشعور بالعزلة وعدم المشاركة فى الحياة الزوجية.
٢- تحديد إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بقيم الحياة الزوجية والمجتمعية.
٣- تحديد إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بالرضا الزواجى.
٤- تحديد إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بالتشاؤم فى بقاء العلاقة الزوجية فى المستقبل.
٥- التوصل إلى برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مظاهر الاغتراب الزواجى لدى الأزواج مدمنى استخدام الإنترنت.

خامساً: الإطار النظرى للدراسة والمفاهيم:

أ- مفهوم إدمان الإنترنت:

تعريف الإنترنت:

كلمة إنترنت (Internet) هى كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول Inter ويعنى بين، والثانى Net ويعنى شبكة، والترجمة الحرفية لها هى : الشبكة البينية، وفى مدلولها العام تعنى : الترابط بين الشبكات لكونها تتضمن، عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة فى جميع أنحاء العالم، ومن ثم يمكن أن يطلق عليها شبكة الشبكات المعلوماتية. (زيتون، كمال ٢٠٠٢، ٢٥٥)

تعريف إدمان الإنترنت:

يعرف إدمان الفرد للجلوس فترات طول فى تصفح الإنترنت، وعدم القدرة عن تقليل تلك الفترة مما يفقده التفاعل الاجتماعى مع الآخرين المحيطين به، ويعطل مصالحه الضرورية وواجباته. (الصباطي، إبراهيم، ٢٠١٠)

ويعرفه شارلتون (Charlton) أنه حالة من الإدمان المرضى غير التوافقى لاستخدام الإنترنت تؤدى إلى حدوث اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها من خلال وجود بعض المظاهر، كالانسحاب والشعور بالوحدة والعزلة.

ويؤكد ماتهمل (Mitchell) أن إدمان الإنترنت يقصد به تعكر الحالة المزاجية للشخص عندما يحرم من استخدام الإنترنت مما يعكس سلباً على سلوكه (Mitchell 2000 P632)

ويعرفه شابرا (Shapira) من خلال الآثار السلبية لإدمان الإنترنت فيرى أنه يؤثر على الحالة النفسية والعقلية والمهنية والاجتماعية، بسبب الإفراط فى استخدام الإنترنت مع فقدان القدرة على التحكم فى مدة استخدامه وتأثر قدرة الشخص على القيام بأعباء حياته اليومية وعلى أدائه لأدواره. (Shapira 2000 P 267:272)

وبصفة عامة فإن إدمان الإنترنت يتخذ الأشكال الرئيسة الآتية:

- إدمان الدردشة الإلكترونية:

يمكن تعريف إدمان الدردشة على أنه المشاركة الملزمة والملحة فى عرف الدردشة الإلكترونية وفى كثير من الحالات يصبح للعلاقات الجديدة على الإنترنت الأولوية على العلاقات الحقيقية بين أفراد الأسرة والتفاعلات الأسرية والأصدقاء وقد يتسبب هذا السلوك فى مشاكل زوجية خطيرة بل ربما يؤدى إلى الطلاق.

- إدمان المواد الإباحية / الجنس على الإنترنت:

يعرف إدمان الجنس بأنه التصفح القهرى للمواقع الإباحية والجنس فإن هذا السلوك كثيراً ما يؤدى إلى مشاكل فى العلاقة بين الزوجين.

- إدمان تصفح شبكة الإنترنت:

يمكن أن يعرف إدمان تصفح شبكة الإنترنت بأنه قضاء الكثير من الوقت فى البحث وجمع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، فضلاً عن التتبع المستمر للروابط غير ذات الصلة. (الراشد، سعد، ٢٠١٤ ص٤)

الآثار السلبية لإدمان استخدام الإنترنت على الأسرة:

١- كثافة استخدام الإنترنت يؤدى إلى زيادة الإحساس بالعزلة يرجع ذلك إلى أن الإنترنت يجعل الفرد (الأزواج) لا يشعر بالوقت الذى يقضيه فى استخدامها ولذلك أطلقوا عليه سارق الوقت.

٢- يؤدى إلى انخفاض الاتصال العائلى مع وجود صراعات عائلية داخل الأسرة تقترن مع كثافة استخدام الإنترنت. (عبدالفتاح، علياء،٢٠٠٩، ٧٨:٨٨)

٣- يقلل من التفاعل الاجتماعى فى المنزل ومن الاندماج الاجتماعى والوجود السيكولوجى الأفضل.

٤- كثرة استخدام الإنترنت تقلل دائرة العلاقات الاجتماعية سواء فى إطار الأسرة أو إطار العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

٥- يزيد من الاكتئاب والعزلة لدى مستخدمين الإنترنت لفترات طويلة. (محمد، بركات، ٢٠٠٩، ٧٤٦)

٦- نتيجة الاستغراق التى يتم بها استخدام الإنترنت أطلق عليه فى علم النفس إدمان الإنترنت وهو ما انتهى إليه كثير من الباحثين إلى عزلة مستخدمى الإنترنت ومنهم (الأزواج) وعدم حاجاتهم إلى الاتصال بالآخرين وذلك يعكس تأثيراً سلبياً على مستوى الأسرة والأصدقاء. (عبدالحميد، محمد، ٢٠٠٧، ٢٧٧)

وبصفة عامة، فى المشكلات الأسرية المحتملة الناجمة عن الأسلوب الجديد لاستخدام الإنترنت تحمل قدراً من الخطورة التى قد تتزايد، ووفقاً (لكونر conner) هى الإهمال الشخصى، العزلة وعدم التفاعل مع الآخرين ضعف القدرة الإنتاجية، القلق والاكتئاب، الإدمان الجنس ومشكلات فى ميدان العلاقات منها

العلاقات الزواجية والعلاقات الأسرية ومن المشكلات التى تعانى منها الأسرة مشكلة الاغتراب الزواجى. (الراشد، سعد، ٢٠١٤، ٧)

وما تقصده الباحثة بإدمان الإنترنت فى هذه الدراسة:

١- استخدام الأزواج المفرط للإنترنت، وقضاء وقت طويل، وفقد الإحساس بالوقت.

٢- عدم القدرة على التحكم فى دافع استخدام الأزواج للإنترنت.

٣- شعور الأزواج بالغضب والقلق والتوتر عندما يكون الإنترنت منقطع.

٤- يؤثر الإفراط فى استخدام الأزواج للإنترنت على كافة الجوانب، النفسية، الاجتماعية، الأسرية، ويؤدى إلى العزلة الاجتماعية، وخلل فى الحياة اليومية، وعدم الشعور بالمسئولية، وأيضاً المشكلات الأسرية.

ب- مفهوم الاغتراب الزواجى:

يستخدم الاغتراب بشكل عام فى مجال العلاقات الإنسانية بين الأشخاص، فقد استخدمت كلمة الاغتراب قديماً للتعبير عن الإحساس الذاتى بالغربة سواء عن الذات أو عن الآخرين. (عبدالله، مجدي ٢٠١٤، ٢٩)

والاغتراب الذاتى أمر ناتج عن ظروف الحياة المعاشة، واعتبر ذات الإنسان ناموس الوجود، وأن هذا العالم يتسم باللامعنى والعبثية وهو مجرد عن المعنى والقصر، ويعنى أيضاً عدم إحساس الفرد بالمسئولية وعدم قدرته على تشكيل إرادته واتخاذ قرار يخصه فالفرد الذى يؤثره الإحساس المؤلم بالعجز عن اتخاذ قرار والسعى لتحقيقه فى الغالب سوف يتصرف بعنف وقسوة مع الآخرين. (الحمراني، إقبال ٢٠٠٣، ١٠٢:١٠١)

كما يعرف الاغتراب بصفة عامة "أنه حالة من انفصال أو ضعف الروابط قائمة على التنافس بين الإنسان ونفسه، أو بينه وبين موضوعات مختلفة وهى تنطبق على المجتمعات وتنطبق على الأفراد، وهذا التعريف العام يشتمل على جانبى الاغتراب وهما (الاغتراب الاجتماعى، الاغتراب الذاتى). (محمد، ابتسام ٢٠٠٠، ٤٢)

مظاهر الاغتراب الزواجي:

تتعدد مظاهر الإغتراب الزواجي ومنها: العجز – اللاهدف – اللامعنى – اللامعيارية – العزلة الإجتماعية – النظرة التشاؤمية. وفيما يلي شرحها:

- **العجز:** يقصد به شعور المرؤ باللاحول والقوة وعجزه عن اتخاذ القرارات المصيرية في حياته الأسرية
- **اللاهدف:** يشير لشعور الفرد بالافتقاد لوجود هدف واضح في حياته أو أي طموحات
- **اللامعنى:** يقصد به افتقار الحياة إلى المعنى وشعور المغترب باللامبالاة
- **اللامعيارية:** يقصد به رفض الإنسان المغترب للقيم والقواعد السائدة بالمجتمع ومعاييره
- **العزلة الإجتماعية:** هي شعور المغترب بالوحدة والفراغ وافتقاد العلاقات الإجتماعية على جميع المستويات
- **النظرة التشاؤمية لمستقبل الحياة الأسرية:** يتصد بها انعدام قيمة الأسرة لدى أطرافها الأساسية وتوقع انهيار الأسرة في وقت قريب. (أبو سعد، ٢٠٠٨، ١١٠)

أنواع الإغتراب:

نتيجة استخدام الإنترنت في جميع مجالات الحياة التي يعيشها الأنسان كان لذلك أثر على نمط المعيشة، الثقافة، العلاقات الأسرية وأدوار الأزواج في الحياة الزوجية مما أدى إلى ظهور العديد من أنواع الإغتراب **وتتمثل في: الإغتراب النفسي، الإغتراب الإجتماعي، الإغتراب الديني، الإغتراب الثقافي، الإغتراب التكنولوجي**

١- الاغتراب النفسى:

هو يعنى اغتراب الفرد عن ذاته بمعنى أن الفرد يشعر أن ذاته غريبة عنه وهذا الأمر يشعره بالشقاء والتعاسة. (رشيد، إقبال ٢٠٠٣، ١٣٨) وهو اضطراب فى العلاقة التى تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبني الواقع وأبعاده من ناحية أخرى وهو نوع الخبرة التى يخبر فيها المرء نفسه كغريب، فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين. (شقير، زينب، ٢٠٠٥، ١٢١)

٢- الاغتراب الاجتماعى:

يعرف الاغتراب الاجتماعى بأنه شعور الفرد بالانفصال عن المحيط به وإحساسه بالغربة إزاءه فهو الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التلاؤم والإخفاق فى التكيف مع الأوضاع السائدة فى المجتمع واللامبالاة

وعدم الشعور بالانتماء بمعنى آخر هو انسحاب الشخص وانفصاله وابتعاده عن مؤسسة كانت له صلة بها فى السابق. (رشيد، إقبال، ٢٠٠٣، ١٣٦)

٣- الاغتراب الدينى:

وهو محاولة إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسئولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود بحيث يصبح الإنسان خالياً من كل رغبة أو إرادة، خالياً من كل المسئولية، عاطلاً عن العقل والتفكير الرشيد، ويشير إلى أن هذه العلاقة تنتهى بالتواكل – القدرية السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع. (عسل، خالد – مجاهد، فاطمة، ٢٠١٠ ، ٣٦)

٤- الاغتراب الثقافى:

هو عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر بها الفرد فى ظروف معينة. (عساف، دينا ٢٠٠٥ ١٠٤) يعيش فى ظل عالمين متناقضين حاملاً فى شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين تراثية مفعمة بالمواطنة وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى، فيصبح منفصلاً عن ذاته مغترباً عن ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية. (رشيد، إقبال ٢٠٠٣، ١٣٩) ويتفق ذلك دراسة محمد بن عبد الله (٢٠٠٩) والتى كانت من نتائجها أن الاغتراب الثقافى هى إحدى نتائج وسائل التواصل الحديثة، ومشاهدة القنوات الفضائية تحوى مجموعة من العادات والقيم والمعايير التى تختلف عن عادات المجتمع وتقاليده وقيمه، مما يجعل أفراد المجتمع ومنهم (الأزواج) يعيش حالة من الاغتراب وأصبح غريباً فى ذاته وفى أسرته. (الشايع، محمد ٢٠٠٩)

٥- الاغتراب التكنولوجى:

هذا النوع من الاغتراب هو ما يميز عصرنا الحالى، فانتشر هذا النوع فى أعقاب اتساع الآثار النفسية والثقافية الناشئة عن التقدم الصناعى والاقتصادى، وصاحبت هذه التحولات حالات الاختفاء التدريجى لصنف الأسرة التقليدية الممتدة، فالعالم يعيش اليوم فى أحضان الثورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة أخطر أزمة قيمية عرفتها الإنسانية فى تاريخها الطويل، بالإضافة لثورة الاتصالات الحديثة الإنترنت التى وضعت الفرد أمام مواجهة تلك التحديات. (رشيد، إقبال، ٢٠٠٣ ،١٣٨) ويتفق ذلك مع دراسة شعاع اليوسف (٢٠٠٦) أن الإفراط فى استخدام التقنيات الحديثة ناتج عنها كثير من المشكلات ولها آثار سلبية ومنها ضعف العلاقات والتواصل من المحيط الاجتماعى والأسرى وهو ما يؤدى إلى الهروب من الواقع. (اليوسف، شعاع ٢٠٠٦)

ما تقصده الباحثة بالإغتراب الزواجي في هذه الدراسة:

ويتمثل التعريف الاجرائي فى ضوء مؤشرات مقياس الإغتراب الزواجي:

١- الشعور بالعزلة وعدم المشاركة فى الحياة الزوجية

٢- عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية

٣- فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار فى الحياة الزوجية

٤- التشاؤم فى بقاء العلاقة الزوجية فى المستقبل

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على النظريات التالية كمنطق نظرى لها.

١- نظرية الأنساق الأيكولوجية:

ظهر مفهوم النسق الأيكولوجى ليقوم على أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية، ونظرية الأنساق. (علي، ماهر،٢٠٠٩، ١١٠) وتقدم إطار تصورياً للناس والبيئة لنسق واحد فى ثقافة معينة ومحتوى تاريخى معين، حيث أن الإنسان والبيئة يمكن فهمها فقط وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بينها وتأثير كل منهما على الآخر. (حبيب، جمال، ٢٠٠٩، ٧٣) ويشير هذا الاتجاه إلى أن البشر فى حال تفاعل دائم مع بيئاتهم، ومن ثم يحاول الإنسان تحقيق التكيف والانسجام مع البيئة باستمرار ومن ثم يقدم لنا إطاراً لفهم هذه التفاعلات

المعقدة. (حبيب، جمال، ٢٠١٠، ٣٢٢) وتبعاً لهذا المنظور فإن المشكلة أو الحاجة تنشأت من العلاقة بين الشخص أو الأشخاص وبيئاتهم، فحينما تستجيب البيئة لحاجات الأفراد فى علاقاتهم بالبيئة لا تحدث المشكلة والعكس صحيح، حيث توجد علاقة تأثيرية بين الشخص والبيئة التى يعيش فيها. (Lovisec et. al 2007 P.13) وتهدف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من خلال التدخل بأفكار المنظور الأيكولوجى إلى تحسين قدرات الأفراد وتفاعلهم مع بيئاتهم وتشجيع العملاء على إقامة علاقات طيبة بين العميل وأسرته والبيئة التى يعيش فيها، وكذلك يعتمد على ملاحظة الأفراد فى بيئاتهم للتخفيف من الضغوط البيئية التى يتعرضون لها من خلال تفاعلهم وتعاملهم فى باقى الأنساق البيئية الأخرى. (ambrosina, Rosalie et. al 2001 P. 124) كما يهتم منظور الأنساق الأيكولوجية بدراسة الشخص فى البيئة حيث تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية على ما يلى:

- التركيز على العلاقة بين الشخص (الأزواج) وزيادة قدراتهم على مواجهة المشكلات الأسرية.
- التركيز على العلاقة بين الشخص (الأزواج) والأنساق الأسرية والمجتمعية التى ينتمى إليها والعمل على ربط الشخص بمصادر الخدمات والفرص.
- التركيز على إصلاح الأنظمة لمواجهة احتياجات الأفراد (الأزواج) وحل مشكلاتهم الأسرية التى يوجهها بفعالية. (lymuthery, mark 2008 P. 191:149)

ولقد تم اختيار نظرية الأنساق الأيكولوجية كنظرية موجهة لدراسة لكونها نظرية شمولية لتفسير مشكلات الفرد وأساليب مساعدته من خلال أثر العلاقات الحتمية بين كافة أنساق الموقف الإشكالى والتأثير – من ثم فى مسار هذه العلاقات. (عثمان، عبدالفتاح، ١٩٩٧، ٣١٤) وعلى هذا يمكن الاستفادة من هذه النظرية فى وصف وتفسير مشكلة الاغتراب الزواجى لدى الأزواج مدمنى استخدام الإنترنت انطلاقاً من علاقة التأثير المتبادل بين إدمان الأزواج للإنترنت كنسق ومختلف للأنساق المحيطة به مثل تأثيره على الأولاد، والأصدقاء والجيران والمجتمع بمؤسساته ومنظماته المختلفة.

مدخل العلاج المعرفى:

يفيد فى تحليل وحل المشكلات التى تنبع من معتقدات خاطئة وعلاج الخلل فى الفكر على أساس أن سلوك الأفراد هو نتاج أفكارهم وأن العقل الإنسانى وروافده المعرفية هى فى الأصل وجود مشكلاته الشخصية وما يحدثه على حياته الاجتماعية ويعتمد على أساليب : الإقناع، التوضيح، التفسير، التعليم الذاتى، لعب الدور. (علي، ماهر ٢٠٠٠، ٣٧) ولقد لاقى العلاج المعرفى منذ ظهوره تأييداً واسعاً من الأخصائيين الاجتماعيين لما يتمتع به من المنطقية والوضوح والاختصار، وهذا المدخل يتضمن ستة نماذج معرفية لحل المشكلات أشهرها العلاج العقلانى الانفعالى، العلاج المعرفى السلوكى، والتدريب على توجيه الذات. (عبدالمجيد، هشام وآخرون ٢٠٠٨، ١٥٧) ويتضمن العلاج المعرفى ثلاثة مراحل أساسية تشمل : المرحلة المعرفية، ويتم فيها مساعدة العميل على إدراك مشكلته وأفكاره اللاعقلانية وقدراته المعرفية وكيفية توظيفها، ويتحقق ذلك من خلال استخدام أسلوب إعادة البناء المعرفى، العلاقة المهنية، المواجهة الفعالة، الإقناع والمناقشة المنطقية، ثم المرحلة الانفعالية ويسعى فيها الممارس إلى مساعدة العميل فى التعامل مع ردود الأفعال الانفعالية بطريقة مناسبة وذلك من خلال استخدام أساليب أهمها التدريب على الاسترخاء، التدريب على الصمود أمام الضغوط، وأخيراً المرحلة السلوكية وتستهدف مساعدة العميل على تغيير سلوكه اللاتوافقى باستخدام أسلوب التعليم الذاتى. (علي، ماهر ٢٠٠٣ ٤٠٣) وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن الأزواج مدمنى استخدام الإنترنت، تؤثر مشاعر القلق عليهم فى حالة انقطاع الإنترنت، وتأثير الإنترنت لا يظهر فقط على مستوى تغييراً أنماط الحياة، بل يظهر أيضاً على مستوى تغيير سلوكيات واتجاهات الأزواج بصفة خاصة، وتتحد هذه الانعكاسات فى جوانب كثير بعضها إيجابى والبعض الآخر سلبى تؤثر بوضوح على الحياة الأسرية ومن ثم المجتمع بشكل عام. (محمد، رخومة ٢٠٠٥، ٢٢٤:٢٢٦) لذلك الأزواج فى حاجة إلى تعديل أفكاره اللاعقلانية أو تصحيحها وهذه الأفكار المكتسبة من خلال الاستخدام المفرط للإنترنت، والتى تؤدى به إلى مشكلة الاغتراب الزواجى والتى تسبب العزلة والتشاؤم وعدم تحمل المسئولية وعدم الرضا عن الأدوار الزوجية.

سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١. نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التى تمدنا بثروة من المعلومات عن إدمان الأزواج للإنترنت وما يترتب عليه من مشكلات أسرية مثل مشكلة الاغتراب الزواجى، وتؤكد على وصف وشرح العلاقات بين الظواهر والأحداث، والهدف الأساسى من البحث الوصفى أنه يعطى صورة واضحة عن الأفراد والظواهر من خلال الوصف. (gatbara 2001 P. 3)

٢. المنهج المستخدم :

ارتباطاً بنوع الدراسة، وأهدافها، تستخدم هذه الدراسة، المسح الاجتماعى الذى يعد أحد المناهج الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية. (حمزاوي، رياض – السروجي، طلعت ١٩٩٨، ١١٠) ويهتم هذا المنهج بوصف اتجاهات وسلوكيات الأفراد (الأزواج مدمنى استخدام الإنترنت) عن طريق الحصول على إجابات محددة من خلال سؤال أفراد المجتمع كله أو باستخدام عينة من الأفراد تمثل المجتمع. (السروجي، طلعت وآخرون ٢٠٠١ ١٣٩) وقد استخدمت الباحثة المسح الاجتماعى بأسلوب العينة للأزواج مدمنى استخدام الإنترنت.

٣. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى :

يتمثل المجال المكانى للدراسة، فى أكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة الدقهلية، وشملت على المعاهد العليا بها وهي: المعهد العالى للهندسة، معهد الحاسبات والمعلومات، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية.

ب- المجال البشرى :

- الأزواج العاملين فى جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا.

وقد تمت خطة المعاينة لهذه الدراسة على النحو التالى :

- **إطار المعاينة :**

يتضمن إطار المعاينة لهذه الدراسة عينة من الأزواج العاملين بأكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة الدقهلية، وبلغ عددهم ٤٥٠ زوج وزوجة.

- **شروط العينة :**

وضعت الباحثة مجموعة من الشروط لاختيار العينة تمثلت فى :

١- أن يكون السن من ٣٠ – ٤٥ عاماً.
٢- وجود أطفال بين الزوجين.
٣- عدم وجود أى إعاقة لدى الزوجين.
٤- أن لا يتجاوز فترة زواجهم أكثر من ست سنوات.
٥- أن يستخدم الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يومياً.

- **أسلوب اختيار العينة :**

تم اختيار العينة بصورة عمدية على أن تنطبق عليهم الشروط السابقة.

- **حجم العينة :**

جدول رقم (١)

يوضح معاهد أكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا التى تم تطبيق الدراسة فيها

م	المعاهد العليا بأكاديمية الدلتا	عدد العاملين	العينة باستخدام أسلوب التوزيع المتناسب
١	المعهد العالى للهندسة	١٤٠	٦٤
٢	المعهد العالى للحاسبات	١٦٠	٧٤
٣	المعهد العالى للخدمة	١٥٠	٦٩
	المجموع	٤٠٥	٢٠٧

ولقد تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ريتشارد جيجر التالية :

$$\mathbf{n = \left(\frac{2}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}$$

$$1+\frac{1}{N}\left[\left(\frac{2}{d}\right)^2\times(0.50)^2-1\right]$$

حيث أن :

n = حجم العينة N = حجم المجتمع الأصلى

2 = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوى ١.٩٦

d = نسبة الخطأ

وبتطبيق المعادلة يكون حجم العينة = ٢٠٧.٤٩، أى (٢٠٧) مفردة. ولتحديدهم العينة المختارة من كل معهد تم استخدام أسلوب التوزيع المتناسب من خلال المعادلة التالية

التوزيع المتناسب = حجم العينة × $\frac{\text{نسبة كل طبقة}}{\text{إجمالى مجموع النسب للطبقات}}$

*وقد تم استبعاد (١٥) استمارة لم يتم الحصول عليها من المبحوثين لحصولهم على أجازات متقطعة من العمل بسبب جائحة كورونا وبذلك أصبحت العينة (١٩٢) مفردة.

ج- المجال الزمنى:

تم جمع البيانات من الميدان: فى الفترة من ٢٠٢١/٥/١ إلى ٢٠٢١/٦/٣٠

٤. أدوات الدراسة :

مقياس الاغتراب الزواجى، للأزواج مدمنى استخدام الإنترنت (إعداد الباحثة) وقد روعى فيه إتباع الخطوات التالية فى إعداد المقياس.

أ. بعد تحديد الهدف من المقياس والأبعاد المراد قياسها، ثم الرجوع إلى الكتابات النظرية المتعلقة بموضوع القياس، وكذلك الدراسات والبحوث التى تناولت إدمان استخدام الإنترنت بصفة عامة، ومشكلة الاغتراب الزواجى بصفة خاصة.

ب. تم الاستعانة بالمقاييس التالية فى صياغة عبارات المقياس الحالى :

- مقياس الاغتراب الزواجى. إعداد حمدى منصور ١٩٩٢م
- مقياس الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. إعداد جمال محمد ١٩٩٥
- مقياس الاغتراب الزواجى. إعداد إبراهيم الخضر الحسن ٢٠٠٢
- مقياس الاغتراب. إعداد ابتسام محمود راشد ٢٠٠٦م.
- استبيان وعى الطلاب بالأضرار الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت. إعداد أسامة عبد الفتاح محمد ٢٠١٢م
- مقياس مشكلات الإنترنت. إعداد محمود محمد عبد الحميد ٢٠١٣م

ج. وتمثلت أبعاد المقياس **البعد الأول** : الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، **البعد الثانى** : عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية، **البعد الثالث** : فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية، **البعد الرابع** : التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل. ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٦) عبارة مقسمة إلى: (٩) عبارات لكل بعد.

د. فى المقياس إذا كان المفحوص ذكراً فإن لفظ (زوجى) يقصد به (زوجته)، أما إذا كان المفحوص أنثى فإن لفظ (زوجى) يقصد به (زوجها)، ذلك لأن لفظ (زوج) يطلق عليهما معاً – قال تعالى (قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة...) (البقرة : ٣٥).

هـ. اعتمد المقياس على التدريج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة).

- **فالعبارات الموجبة** تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).
- **والعبارات السالبة** تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما (درجتين)، لا (ثلاثة درجات).

جدول رقم (٢) يوضح العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس الاغتراب الزواجي

العبارات الايجابية	**١، ٢، ٣، ٤ ، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩٢، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦**
العبارات السلبية	**٦، ٩، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٤**

و. طريقة تصحيح مقياس الاغتراب الزواجي:

تم بناء مقياس الاغتراب الزواجي وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٣) مستويات أبعاد مقياس الاغتراب الزواجي

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ : ٣	**مستوى مرتفع**

ز. صدق الأداة:

- **الصدق الظاهري للأداة:**

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية الآداب جامعة المنصورة، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- **الصدق العاملي:**

حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الأزواج موزعين كالتالي: (١٠) مفردات من الأزواج و(١٠) مفردات من الزوجات مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجداول التالية:**

جدول (٤) الاتساق الداخلي بين متغيرات مقياس الاغتراب الزواجي ودرجة المقياس ككل (ن=٢٠)

م	المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
١	**بعد الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية**	٠.٧٩٨	**
٢	**بعد عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية**	٠.٧٥٦	**
٣	**بعد فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية**	٠.٦٥٧	**
٤	**بعد التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل**	٠.٨٨٧	**

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

ويتضح من الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ح. ثبات الأداة :

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لمقياس الاغتراب الزواجي، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) مفردة من الأزواج مجتمع الدراسة. **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:**

جدول (٥) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) لمقياس الاغتراب الزواجي

(ن=٢٠)

م	المتغير	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	**بعد الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية**	٠.٨٧
٢	**بعد عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية**	٠.٨١
٣	**بعد فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية**	٠.٨٥
٤	**بعد التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل**	٠.٨٨
	ثبات المقياس ككل	٠.٩١

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لمقياس الاغتراب الزواجي، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

ط. أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** وذلك لترتيب استجابات المبحوثين حول كل عبارة، ويفيد الانحراف المعياري في معرفة مدى تشتت استجابات المبحوثين (حيث أنه عندما تكون قيمة الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح فهذا يعني تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها – أما إذا كان واحد صحيح أو أكثر فهذا يعني عدم تركيز البيانات وتشتتها)، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوي العبارات مع المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.
- **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
- **معامل ثبات (ألفا . كرونباخ):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
- **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T-Test:** وذلك لمعرفة الفروق ودلالتها الإحصائية، وذلك في المتغيرات التي تقسم إلي مجموعتين فقط.
- **تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA :** للتعرف علي الفروق ودلالتها الإحصائية، وذلك وفقاً لمتغير معين (يسمى متغير التجزئة)، وبشرط أن يكون عدد المجموعات أكثر من مجموعتين.
- **تحليل الانحدار البسيط:** لدراسة تأثير متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد.
- **معامل ارتباط بيرسون R:** وذلك لحساب الصدق العاملي من خلال معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، ودراسة علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع.
- **معامل التحديد R^2:** وذلك لتفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع نتيجة تأثير المتغير المستقل.

ثامنًا : نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول (٦) وصف المبحوثين مجتمع الدراسة

(ن=١٩٢)

	النوع	ك	%
١	الزوج	٨٠	٤١.٧
٢	الزوجة	١١٢	٥٨.٣
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
م	السن	ك	%
١	٢٥ –	٢٥	١٣
٢	٣٠ –	٥٥	٢٨.٦
٣	٣٥ –	٦٧	٣٤.٩
٤	٤٠ سنة فأكثر	٤٥	٢٣.٤
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٣٦	
	الانحراف المعياري	٥	
	المؤهل العلمي	ك	%
١	مؤهل متوسط	٢٠	١٠.٤
٢	مؤهل فوق المتوسط	٣٥	١٨.٢
٣	مؤهل جامعي	١٢٠	٦٢.٥
٤	دراسات عليا	١٧	٨.٩
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
١	أقل من ١٠٠٠ جنية	٢٥	١٣
٢	١٠٠٠ –	٣٥	١٨.٢
٣	١٢٠٠ –	٥٧	٢٩.٧
٤	١٤٠٠ جنية فأكثر	٧٥	٣٩.١
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
	المتوسط الحسابي	١٢٩٠	
	الانحراف المعياري	٢٠٩	
م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١	ابن واحد	٣٢	١٦.٧
٢	ابنان	٦٠	٣١.٣
٣	ثلاث أبناء	٦٥	٣٣.٩
٤	أربع أبناء	٣٥	١٨.٢
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٣	
	الانحراف المعياري	١	
م	مدة العلاقة الزوجية	ك	%
١	١ –	١٠	٥.٢
٢	٢ –	٢٠	١٠.٤
٣	٣ –	٧٠	٣٦.٥
٤	٤ –	٥٢	٢٧.١
٥	٥ سنوات فأكثر	٤٠	٢٠.٨
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٣	
	الانحراف المعياري	١	

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من المبحوثين زوجات بنسبة (٥٨.٣%)، بينما نسبة الزوج (٤١.٧%) ويرجع ذلك إلى أن عدد الزوجات العاملين فى أكاديمية الدلتا أكبر من عدد الأزواج.
- يوضح أن نسبة (٥٨.٣%) من المبحوثين زوجات وأن نسبة (٤١.٧%) أزواج ويرجع إلى أن عدد الزوجات العاملين فى أكاديمية الدلتا أكبر من عدد الأزواج.
- أكبر نسبة من المبحوثين في الفئة العمرية (٣٥-٤٠) سنة بنسبة (٣٤.٩%)، ثم الفئة العمرية (٣٠-٣٥) سنة بنسبة (٢٨.٦%)، يليها الفئة العمرية (٤٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢٣.٤%)، ثم الفئة العمرية (٢٥-٣٠) سنة بنسبة (١٣%)، ومتوسط سن المبحوثين (٣٦) سنة، وبانحراف معياري (٥) سنوات ويدل ذلك على أن هذا السن هو سن الإنتاج والعمل.
- أكبر نسبة من المبحوثين حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٦٢.٥%)، ثم الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٨.٢%)، يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (١٠.٤%)، ثم الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (٨.٩%) وقد يوضح ذلك أنه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما زاد الاهتمام باستخدام الإنترنت.
- أكبر نسبة من المبحوثين الدخل الشهري يقع في الفئة (١٤٠٠ جنية فأكثر) بنسبة (٣٩.١%)، ثم الفئة (١٢٠٠-١٤٠٠) جنية بنسبة (٢٩.٧%)، يليها الفئة (١٠٠٠-١٢٠٠) جنية بنسبة (١٨.٢%)، ثم الفئة (أقل من ١٠٠٠ جنية) بنسبة (١٣%)، ومتوسط الدخل الشهري للمبحوثين (١٢٩٠) جنية، وبانحراف معياري (٢٠٩) جنية ويدل ذلك على توافر الإمكانات اللازمة لشراء أجهزة وسائل التواصل على الإنترنت.
- أكبر نسبة من المبحوثين عدد أفراد الأسرة ثلاث أفراد بنسبة (٣٣.٩%)، ثم فردان بنسبة (٣١.٣%)، يليها أربعة أفراد بنسبة (١٨.٢%)، ثم فرد واحد بنسبة (١٦.٧%)، ومتوسط عدد أفراد أسرة المبحوثين (٣) أفراد، وبانحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- أكبر نسبة من المبحوثين مدة علاقتهم الزوجية تقع في الفئة (٣-٤) سنوات بنسبة (٣٦.٥%)، ثم الفئة (٤-٥) سنوات بنسبة (٢٧.١%)، يليها الفئة (٥ سنوات فأكثر) بنسبة (٢٠.٨%)، ثم الفئة (٢-٣) سنوات بنسبة (١٠.٤%)، يليها الفئة (١-٢) سنة بنسبة (٢٠.٨%)، ومتوسط مدة العلاقة الزوجية للمبحوثين (٣) سنوات، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً ويوضح ذلك أن الاغتراب الزواجى لا يرتبط فى هذه الدراسة بطول أو قصر مدة العلاقة الزوجية.

ثانياً: استخدام الأزواج للإنترنت:

(١) اشتراك الأزواج في شبكة الإنترنت:

(٢) الوسائل المستخدمة للاتصال بالإنترنت:

جدول (٧) الوسائل المستخدمة للاتصال بالإنترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	**جهاز كمبيوتر محمول (لآب توب)**	٣٠	١٥.٦
٢	**الهاتف المحمول**	٧٢	٣٧.٥
٣	**أى باد**	٣٥	١٨.٢
٤	**جهاز كمبيوتر شخصي**	٥٥	٢٨.٦

يوضح الجدول السابق أن:

الوسائل المستخدمة لاتصال المبحوثين بالإنترنت ، تمثلت فيما يلي: الهاتف المحمول بنسبة (٣٧.٥%)، يليها جهاز كمبيوتر شخصي بنسبة (٢٨.٦%)، ثم أي باد بنسبة (١٨.٢%)، يليها جهاز كمبيوتر محمول (لآب توب) بنسبة (١٥.٦%).

ويوضح ذلك أن الغالبية العظمى من الأزواج يفضلون الدخول على الإنترنت من الهاتف المحمول مما يؤدى إلى التمتع بالحرية والخصوصية فى الاستخدام ويليها استخدام الكمبيوتر الشخصى ثم يليها أى باد ويليها اللاب توب ويعكس ذلك تنوع الوسائل المستخدمة للاتصال بالإنترنت.

(٣) أماكن استخدام الإنترنت:

جدول (٨) أماكن استخدام الإنترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	**السيبرات**	٢٥	١٣
٢	**النوادي والكافيهات**	٥٢	٢٧.١
٣	**منزل الأصدقاء**	٣٥	١٨.٢
٤	**في المنزل**	٨٠	٤١.٧

يوضح الجدول السابق أن:

أماكن استخدام المبحوثين الإنترنت ، تمثلت فيما يلي: في المنزل بنسبة (٤١.٧%)، يليها النوادي والكافيهات (٢٧.١%)، ثم منزل الأصدقاء بنسبة (١٨.٢%)، يليها السيبرات بنسبة (١٣%).

ويعكس ذلك أن الغالبية العظمى من الأزواج يستخدمون الإنترنت فى المنزل ومما يترتب عليه العديد من المشكلات الأسرية وهى مشكلة الاغتراب الزواجى التى تؤثر على العلاقات داخل الأسرة.

(٤) عدد ساعات استخدام الإنترنت:

جدول (٩) عدد ساعات استخدام الإنترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	٤ –	٧٠	٣٦.٥
٢	٥ –	٦٠	٣١.٣
٣	٦ ساعات فأكثر	٦٢	٣٢.٣
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٥	
	الانحراف المعياري	١	

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المبحوثين عدد الساعات التي تقضي أمام الانترنت تقع في الفئة (٤–٥) ساعات بنسبة (٣٦.٥%)، يليها الفئة (٦ ساعات فأكثر) ساعات بنسبة (٣٢.٣%)، يليها الفئة (٥–٦) ساعات بنسبة (٣١.٣%). ومتوسط عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون أمام الإنترنت (٥) ساعات، وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريباً.

يوضح ذلك أن إفراط استخدام الأزواج للإنترنت يؤدى إلى إدمان الإنترنت وبالتالى عدم الإحساس بالوقت مما يترتب عليه كثير من الآثار السلبية على الأسرة وإهمال المسئوليات الأسرية.

(٥) أغراض استخدام الإنترنت:

جدول (١٠) أغراض استخدام الإنترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	**الهروب من المشكلات الأسرية**	٥٠	٢٦
٢	**التحدث مع آخرين غير زوجي (زوجتى)**	٦٠	٣١.٣
٣	**التعرف على شخصيات جديدة**	٥٢	٢٧.١
٤	**قضاء وقت الفراغ**	٣٠	١٥.٦

يوضح الجدول السابق أن:

أغراض استخدام المبحوثين الإنترنت، تمثلت فيما يلي: التحدث مع آخرين غير زوجي (زوجتى) بنسبة (٣١.٣%)، يليها التعرف على شخصيات جديدة بنسبة (٢٧.١%)، ثم الهروب من المشكلات الأسرية بنسبة (٢٦%)، يليها قضاء وقت الفراغ بنسبة (١٥.٦%). ويشير ذلك إلى الاغتراب الزواجى بين الزوجين،

وأثناء التطبيق الميدانى ذكرت لى كثير من الزوجات، أنهم يقومون بإنشاء صفحات على الفيس بأسماء مستعارة لمعرفة رد فعل الأزواج عليهن، مما يرجع ذلك لعدم الثقة بين الزوجين.

(٦) الأوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت:

جدول (١١) الأوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	صباحاً	٣٥	١٨.٢
٢	مساءاً	٩٠	٤٦.٩
٣	في أى وقت	٦٧	٣٤.٩
	المجمـوع	١٩٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

الأوقات المفضلة لاستخدام المبحوثين الإنترنت، تمثلت فيما يلي: مساءاً بنسبة (٤٦.٩%)، يليها في أي وقت بنسبة (٣٤.٩%)، ثم صباحاً بنسبة (١٨.٢%)، ويعكس ذلك أن استخدام الأزواج للإنترنت مساءً أو فى أى وقت يؤثر على الأدوار داخل الأسرة وخارجها.

ثالثاً: مظاهر إدمان الأزواج للانترنت:

(١) المظاهر الاجتماعية لإدمان الأزواج للانترنت:

جدول (١٢) المظاهر الاجتماعية لإدمان الأزواج للانترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	الانعزال عن المجتمع	٤١	٢١.٤
٢	عدم وجود حوار داخل الأسرة	٥٥	٢٨.٦
٣	ضعف العلاقات داخل الأسرة	٥٠	٢٦
٤	أصبحت لا التقى مع أقاربي كالمعتاد	٤٦	٢٤

يوضح الجدول السابق أن:

المظاهر الاجتماعية لإدمان الأزواج للانترنت، تمثلت فيما يلي: عدم وجود حوار داخل الأسرة بنسبة (٢٨.٦%)، يليها ضعف العلاقات داخل الأسرة بنسبة (٢٦%)، ثم أصبحت لا التقى مع أقاربي كالمعتاد بنسبة (٢٤%)، يليها الانعزال عن المجتمع بنسبة (٢١.٤%). ويعكس ذلك ظهور العديد من المشكلات داخل الأسرة نتيجة الانشغال، بالإنترنت، والذى أثر على الوقت الذى تقضيه الأسرة فى الحديث مع بعضها البعض، بما ترتب عليه وجود فجوة بين الآباء والأبناء، يؤدى إلى انحراف الأبناء، واللجوء إلى أصدقاء السوء. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة انشراح الشال (٢٠٠٣)، أن استخدام الإنترنت أثر على العلاقات الأسرية ومنها أصحن لا يتناولن الطعام مع بعضهم البعض، انشغال أفراد الأسرة، عدم وجود حوار، الدخول على المواقع غير الملائمة

(٢) المظاهر الثقافية لإدمان الأزواج للانترنت:

جدول (١٣) المظاهر الثقافية لإدمان الأزواج للانترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	اكتساب قيم زواجية لا تناسب المجتمع المصري	٤٥	٢٣.٤
٢	سيطرة الثقافات الغربية على الثقافات المحلية	٣٧	١٩.٣
٣	سبب في الخيانة الزوجية	٧٠	٣٦.٥
٤	تعليم عادات وتقاليد مخالفة للمجتمع	٤٠	٢٠.٨

يوضح الجدول السابق أن:

المظاهر الثقافية لإدمان الأزواج للانترنت، تمثلت فيما يلي: سبب في الخيانة الزوجية بنسبة (٣٦.٥%)، يليها اكتساب قيم زواجية لا تناسب المجتمع المصري بنسبة (٢٣.٤%)، ثم تعليم عادات وتقاليد

مخالفة للمجتمع بنسبة (٢٠.٨%)، يليها سيطرة الثقافات الغربية على الثقافات المحلية بنسبة (١٩.٣%). ويعكس ذلك الآثار السلبية على عادات وتقاليد الأسرة المصرية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة goulet (٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن استخدام الانترنت يؤدي إلى حدوث تغيرات في الشخصية في مجال العلاقات الإجتماعية وتجعل الشخص يسلك سلوكيات تتعارض مع ما تعود عليه، نتيجة اصطدامه بثقافات مختلفة فيتمرد على المعايير والتقاليد الإجتماعية في مجتمعه.

المظاهر النفسية لإدمان الأزواج للانترنت:

جدول (١٤) المظاهر النفسية لإدمان الأزواج للانترنت

(ن=١٩٢)

	الاستجابات	ك	%
١	**العزلة**	٥٥	٢٨.٦
٢	**عدم الاتزان الانفعالي**	٣٥	١٨.٢
٣	**الانسحاب من المحيط الإجتماعى**	٥٢	٢٧.١
٤	**إدمان الإنترنت**	٥٠	٢٦

يوضح الجدول السابق أن:

المظاهر النفسية لإدمان الأزواج للانترنت، تمثلت فيما يلي: العزلة بنسبة (٢٨.٦%)، يليها الانسحاب من المحيط الاجتماعى بنسبة (٢٧.١%)، ثم إدمان الإنترنت بنسبة (٢٦%)، يليها عدم الاتزان الانفعالي بنسبة (١٨.٢%)، ويعكس ذلك، الآثار النفسية السلبية لإدمان استخدام الإنترنت ومن خلال البحث الميدانى، اتضح أن كثير من الأزواج ينزعجون حين ينقطع الإنترنت أو تنتهى الباقة فيكون فى حالة نفسية سيئة، ولا يكون لديهم ثبات انفعالى، بل يكون عصبيين مما يترتب عليه المشكلات النفسية التى تؤثر على الحياة الأسرية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Nie, N (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن كلما زاد عدد ساعات استخدام الانترنت وقل الوقت الذي يقضيه الأنسان مع أشخاص حقيقيين سوف يخلق الانترنت موجة كبيرة من العزلة الأجتماعية.

رابعاً: أبعاد الاغتراب الزواجي:

(١) الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية:

جدول (١٥) الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية

(ن=١٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	**أشعر بأن زوجي لا يشاركني همومي**	٩٠	٤٦.٩	٤٤	٢٢.٩	٥٨	٣٠.٢	٢.١٧	٠.٨٦	٤
٢	**أجد راحتي وأنا وحيدة (وحيد) في المنزل**	٨٣	٤٣.٢	٦٤	٣٣.٣	٤٥	٢٣.٤	٢.٢	٠.٧٩	٢
٣	**أميل للجلوس بالقرب من زوجي هو يجلس على الإنترنت**	٨٠	٤١.٧	٦٥	٣٣.٩	٤٧	٢٤.٥	٢.١٧	٠.٨	٣
٤	**أرغب في الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتي**	٧٠	٣٦.٥	٦٠	٣١.٣	٦٢	٣٢.٣	٢.٠٤	٠.٨٣	٨
٥	**أفضل أن أقضى وقت طويل على الإنترنت**	٨٥	٤٤.٣	٦٦	٣٤.٤	٤١	٢١.٤	٢.٢٣	٠.٧٨	١
٦	**أجد راحتي عندما يشاركني زوجي ممارسة هواياتي**	٦٢	٣٢.٣	٦٠	٣١.٣	٧٠	٣٦.٥	٢.٠٤	٠.٨٣	٨
٧	**أشعر بعدم جدوى وجودي وسط أفراد أسرتي**	٨٤	٤٣.٨	٥٠	٢٦	٥٨	٣٠.٢	٢.١٤	٠.٨٥	٥
٨	**أتجنب المشاكل بالانشغال على الإنترنت**	٧٥	٣٩.١	٥٥	٢٨.٦	٦٢	٣٢.٣	٢.٠٧	٠.٨٤	٧
٩	**علاقتي بأفراد أسرتي قوية**	٥٥	٢٨.٦	٦٧	٣٤.٩	٧٠	٣٦.٥	٢.٠٨	٠.٨١	٦
	المتغير ككل							٢.١٣	٠.٤٦	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، تمثل فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول أفضل أن أقضى وقت طويل على الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.٢٣)، وجاء في الترتيب الثاني أجد راحتي وأنا وحيدة (وحيد) في المنزل بمتوسط حسابي (٢.٢)، ثم جاء في الترتيب الثالث أميل للجلوس بالقرب من زوجي هو يجلس على الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب السابع أتجنب المشاكل بالانشغال على الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.٠٧)، وجاء في الترتيب الثامن أرغب في الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتي، وأجد راحتي عندما يشاركني زوجي ممارسة هواياتي بمتوسط حسابي (٢.٠٤)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية بلغ (٢.١٣) وهو معدل متوسط، الاستخدام المفرط للإنترنت، يترتب عليه عديد من المشكلات النفسية والاجتماعية على الأزواج مما له آثار على الأسرة، ومن المشكلات النفسية، العزلة والانطواء ومن المشكلات الاجتماعية، عدم المشاركة فى أمور الحياة الأسرية. ويتفق ذلك مع دراسة نهى سلامة (٢٠١٣) كشفت عن مدى تأثير الاستخدام المكثف لشبكة الإنترنت على فرض العزلة عن لواقع والتأثير السلبى على العلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة ومع الأصدقاء والأقارب والجيران، وأن إدمان استخدام الأزواج للإنترنت أثر على المشاركة داخل الحياة الأسرية، سواء المشاركة فى الاهتمامات أو حل مشكلات الأبناء، أو المشاركة فى المناقشات العائلية.

(٢) عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية:

جدول (١٦) عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية

(ن=١٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أتعمد الكذب على زوجي لتفادى المشاكل	٧٥	٣٩.١	٦٥	٣٣.٩	٥٢	٢٧.١	٢.١٢	٠.٨١	٥
٢	أتجنب زيارة جيراني لانشغالي بالإنترنت	٨٢	٤٢.٧	٦٠	٣١.٣	٥٠	٢٦	٢.١٧	٠.٨١	٣
٣	أحس بصعوبة الانسجام مع زوجي وتقاليده	٦٠	٣١.٣	٧٠	٣٦.٥	٦٢	٣٢.٣	١.٩٩	٠.٨	٨
٤	تضايقني علاقة زوجي القوية بأهله	٨٥	٤٤.٣	٦٢	٣٢.٣	٤٥	٢٣.٤	٢.٢١	٠.٨	٢
٥	أنصح من يخالف قيم المجتمع الامتثال لها	٥٠	٢٦	٧٧	٤٠.١	٦٥	٣٣.٩	٢.٠٨	٠.٧٧	٦
٦	اهتم بمشاركة الأهل في مظاهر الفرح	٥٤	٢٨.١	٥٨	٣٠.٢	٨٠	٤١.٧	٢.١٤	٠.٨٣	٤
٧	أشعر أن العلاقة بيني وبين زوجي روتينية	٨٧	٤٥.٣	٧٠	٣٦.٥	٣٥	١٨.٢	٢.٢٧	٠.٧٥	١
٨	أتمسك برأيي حتى أن خالف الواقع الإجتماعى	٦٤	٣٣.٣	٧٨	٤٠.٦	٥٠	٢٦	٢.٠٧	٠.٧٧	٧
٩	لا اختلف مع زوجي في إنفاقه على أعمال الخير	٧٠	٣٦.٥	٧٥	٣٩.١	٤٧	٢٤.٥	١.٨٨	٠.٧٧	٩
	المتغير ككل							٢.١	٠.٢٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية، تمثل فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول أشعر أن العلاقة بيني وبين زوجي روتينية بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، وجاء في الترتيب الثاني تضايقني علاقة زوجي القوية بأهله بمتوسط حسابي (٢.٢١)، ثم جاء في الترتيب الثالث أتجنب زيارة جيراني لانشغالي بالإنترنت بمتوسط حسابي (٢.١٧)، وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب الثامن أحس بصعوبة الانسجام مع زوجي وتقاليده بمتوسط حسابي (١.٩٩)، وجاء في الترتيب التاسع لا اختلف مع زوجي في إنفاقه على أعمال الخير بمتوسط حسابي (١.٨٨)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية بلغ (٢.١) وهو معدل متوسط. ويرجع ذلك إلى : أن الحياة بين الأزواج أصبحت روتينية بسبب استخدام الإنترنت، وانشغال كل منهما عن الآخر، فأصبح لا يوجد ثقة بين الأزواج، وكثيراً ما ينزعج أحد الزوجين، بقوة العلاقة بالأهل، لأنها من وجه نظرهم تؤدى إلى معرفة أسرار الحياة الأسرية، التى تكون فى كثير من الأحيان سبب فى تطور المشكلات. ويتفق ذلك مع دراسة (جوليت نيكول ٢٠٠٢) ودراسة (ساندرز ٢٠٠٠) أن الاستخدام المتزايد للانترنت سجل انخفاضًا في التفاعل مع الوالدين وهذا يعكس نوعًا من أنواع الخلل في العلاقات الفردية داخل الأسرة.

(٣) فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية:

جدول (١٧) فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية

(ن=١٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم اهتمام زوجي بي وتجاهل مشاعري	٨٧	٤٥.٣	٦٢	٣٢.٣	٤٣	٢٢.٤	٢.٢٣	٠.٧٩	٣
٢	لا يهتم زوجي بالحوار مع الأبناء	٨٥	٤٤.٣	٦٤	٣٣.٣	٤٣	٢٢.٤	٢.٢٢	٠.٧٩	٤
٣	انشغال كل فرد داخل الأسرة بأموره الشخصية	٩٠	٤٦.٩	٧٠	٣٦.٥	٣٢	١٦.٧	٢.٣	٠.٧٤	١
٤	يهتم زوجي بمتابعة الأبناء في الأمور الحياتية	٤٧	٢٤.٥	٦٥	٣٣.٩	٨٠	٤١.٧	٢.١٧	٠.٧٩	٥
٥	يأخذ زوجي قرارات بشأن أسرتي دون التشاور معي	٧٠	٣٦.٥	٧٣	٣٨	٤٩	٢٥.٥	٢.١١	٠.٧٨	٦
٦	أشعر بالضيق لعدم مراعاة زوجي لحقوقي الزوجية	٧٥	٣٩.١	٦٤	٣٣.٣	٥٣	٢٧.٦	٢.١١	٠.٨١	٨
٧	يشاركني زوجي في تحمل مسئولية الأسرة	٥٧	٢٩.٧	٦٠	٣١.٣	٧٥	٣٩.١	٢.٠٩	٠.٨٣	٩
٨	يقسو زوجي على في تعامله معي	٧٣	٣٨	٦٧	٣٤.٩	٥٢	٢٧.١	٢.١١	٠.٨	٧
٩	يسيطر الخصام على حياتنا بسبب استخدام الإنترنت	٨٦	٤٤.٨	٦٥	٣٣.٩	٤١	٢١.٤	٢.٢٣	٠.٧٨	٢
	المتغير ككل							٢.١٨	٠.٤٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية، تمثل فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول انشغال كل فرد داخل الأسرة بأموره الشخصية بمتوسط حسابي (٢.٣)، وجاء في الترتيب الثاني يسيطر الخصام على حياتنا بسبب استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.٢٣)، ثم جاء في الترتيب الثالث عدم اهتمام زوجي بي وتجاهل مشاعري بمتوسط حسابي (٢.٢٣)، وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب الثامن أشعر بالضيق لعدم مراعاة زوجي لحقوقي الزوجية بمتوسط حسابي (٢.١١)، وجاء في الترتيب التاسع يشاركني زوجي في تحمل مسئولية الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٠٩)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لفقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية بلغ (٢.١٨) وهو معدل

متوسط، وقد يوضح ذلك أن استخدام الأزواج للإنترنت، كان سبب فى انشغال كل فرد داخل الأسرة بخصوصية، وكثير من الأزواج يسيطر الخصام على حياتهم، بسبب استخدام الإنترنت، ومن خلال التطبيق الميدانى وجد أن كثير من الأزواج يجلسون على الطعام وفى يدهم التليفون، يعمل على إحدى التطبيقات سواء الفيس أو تويتر، وعند حديث أحدهما إلى الآخر، يسمع ولكنه لا يهتم بما يقال لأنه مشغول باستخدام النت، مما سبب كثير من الخصام فى الحياة الأسرية. انشغال الأب بعمله وأيضاً انشغال الأم بعملها، أو انشغالهما بالجلوس على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، يؤدى ذلك إلى التقصير فى الأدوار الزوجية سواء تجاه كل منهما الآخر أو تجاه الأبناء، فيلجأ الأبناء فى الغالب إلى التواصل مع أصدقائهم للتعويض عن التواصل الأسرى. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Lryan(٢٠١٢) أن استخدام أفراد الأسرة لمواقع الشبكات الإجتماعية أثر بالفعل على قدرة الأسرة على تحقيق الرضا والاستقرار الزواجي وحدوث كثير من التوترات والصراعات الأسرية.

التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل:

جدول (١٨) التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل

(ن=١٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أشعر بالاطمئنان على مستقبل حياتي الزوجية	٥٠	٢٦	٦٠	٣١.٢	٨٢	٤٢.٧	٢.١٧	٠.٨١	٤
٢	أتوقع أن تتصدع علاقتي الزوجية بسبب استخدام الإنترنت	٨٥	٤٤.٣	٥٧	٢٩.٧	٥٠	٢٦	٢.١٨	٠.٨٢	٣
٣	أتعب من أجل أسرتي من غير أى فائدة	٥٥	٢٨.٦	٦٢	٣٢.٢	٧٥	٣٩.١	١.٩	٠.٨٢	٨
٤	أشعر بعدم جدوى الاستمرار في حياتي الزوجية	٧٧	٤٠.١	٦٤	٣٣.٢	٥١	٢٦.٦	٢.١٤	٠.٨١	٦
٥	يهددني زوجي بالطلاق عند مناقشة الجلوس على الإنترنت	٨٧	٤٥.٣	٦٥	٣٣.٩	٤٠	٢٠.٨	٢.٢٤	٠.٧٨	١
٦	ينتابني الخوف على مستقبل حياتي الزوجية	٨٠	٤٣.٢	٦٤	٣٣.٢	٤٥	٢٣.٤	٢.٢	٠.٧٩	٢
٧	أتحمل المشقة من أجل مستقبل زاهر لأسرتي	٧٨	٤٠.٦	٧٤	٣٨.٥	٤٠	٢٠.٨	١.٨	٠.٧٦	٩
٨	أشعر بتناقص قيمتي عند زوجي (زوجتى)	٧٥	٣٩.١	٦٠	٣١.٢	٥٧	٢٩.٧	٢.٠٩	٠.٨٣	٧
٩	تضايقني أفكار زوجي (زوجتى) عن مستقبل أسرتنا	٨٠	٤١.٧	٦٢	٣٢.٢	٥٠	٢٦	٢.١٦	٠.٨١	٥
	المتغير ككل							٢.١	٠.٤٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل، تمثل فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول يهددني زوجي بالطلاق عند مناقشة الجلوس على الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.٢٤)، وجاء في الترتيب الثاني ينتابني الخوف على مستقبل حياتي الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٢)، ثم جاء في الترتيب الثالث أتوقع أن تتصدع علاقتي الزوجية بسبب استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (٢.١٨)، وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب الثامن أتعب من أجل أسرتي من غير أى فائدة بمتوسط حسابي (١.٩)، وجاء في الترتيب التاسع أتحمل المشقة من أجل مستقبل زاهر لأسرتي بمتوسط حسابي (١.٨) وبالنظر للجدول نجد أن

نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للتشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل بلغ (٢.١) وهو معدل متوسط. ويوضح ذلك أن التشاؤم فى الحياة الزوجية نوعاً من التفكير السلبى من عدم استمرار الحياة، ويرجع ذلك إلى كثرة الخلافات والنزاعات فى اختلاف وجهات نظر الزوجين حول استخدام الإنترنت ويصل الأزواج إلى مرحلة يفقد معها الإحساس بالاستمتاع بالحياة الأسرية الجميلة، وفقدان الأمل فى استمرارها، وذلك يؤثر على الأبناء على رعايتهم ومتابعتهم والاهتمام بهم، ويحرمهم من التنشئة الاجتماعية السليمة. ويتفق ذلك مع دراسة حمدى منصور ١٩٩٣، فقدان الأمل والنظرة التشاؤمية يعد من أبعاد حالات النزاعات الزوجية. ودراسة منش ٢٠٠٤

كلما زاد معدل استخدام الانترنت من جانب الزوجات انخفض تقديرهم لعلاقتهن بأزواجهن.

- **ترتيب أبعاد الاغتراب الزواجي:**

جدول (١٩) ترتيب أبعاد الاغتراب الزواجي

(ن=١٩٢)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	٢.١٣	٠.٤٦	متوسط	٢
٢	عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية	٢.١	٠.٢٨	متوسط	٣
٣	فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية	٢.١٨	٠.٤٥	متوسط	١
٤	التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل	٢.١	٠.٤٥	متوسط	٤
أبعاد الاغتراب الزواجي ككل		٢.١٣	٠.٤	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

ترتيب أبعاد الاغتراب الزواجي، تمثل فيما يلي:

الترتيب الأول فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.١٨)، الترتيب الثاني الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.١٣)، الترتيب الثالث عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية بمتوسط حسابي (٢.١)، الترتيب الرابع التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل بمتوسط حسابي (٢.١)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لترتيب أبعاد الاغتراب الزواجي بلغ (٢.١٣) وهو معدل متوسط، أن استخدام الأزواج للإنترنت يؤدى إلى مشكلة الاغتراب الزواجي والتى تؤثر بالسلب على الحياة الأسرية وعلى قيام كل من الزوجين بالأدوار داخل الأسرة وأيضاً يؤدى إدمان الإنترنت إلى الشعور بالعزلة والاكتئاب وبالتالى عدم المشاركة فى الحياة الزوجية أو الحياة بصفة عامة ونتيجة للاستخدام المفرط للإنترنت يؤدى إلى معرفة ثقافات غريبة واردة على ثقافة المجتمع مما يؤثر بالتالى على عادات وتقاليد وقيم الحياة الأسرية ويؤدى ذلك إلى التشاؤم فى استمرار الحياة وكثيراً ما يؤدى إلى فشل الحياة الزوجية.

خامساً: اختبار فروض الدراسة:

- **اختبار الفرض الرئيس للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم ".**

جدول (٢٠) العلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم

(ن=١٩٢)

م	الاغتراب الزواجي / إدمان الانترنت	الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية	فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية	التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل	أبعاد الاغتراب الزواجي ككل
١	إدمان الأزواج للإنترنت	٠.٩٢٦**	٠.٨٧٦**	٠.٨٨٢**	٠.٩٣٨**	٠.٩١٨**

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية"**، توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت وعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية"**، توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وفقدان مشاعر الرضا الزواجي. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت وفقدان مشاعر الرضا الزواجي "**، توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة والتشاؤم في بقاء العلاقة الزوجية في المستقبل. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والتشاؤم في بقاء العلاقة الزوجية في المستقبل "**، توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم "**.

جدول (٢١) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم

(ن=١٩٢)

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test		اختبار (ف) F-Test		معامل الارتباط R		معامل التحديد R^2
			القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية	
إدمان الأزواج للإنترنت	الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية	٠.٥١٧	٣٣.٨١٤	٠.٠٠٠	١١٤٣.٣٦٩	٠.٠٠٠	٠.٩٢٦	٠.٠٠٠	٠.٨٥٨
	عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية	٠.٢٩٢	٢٥.٠٥٧	٠.٠٠٠	٦٢٧.٨٣٧	٠.٠٠٠	٠.٨٧٦	٠.٠٠٠	٠.٧٦٨
	فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية	٠.٤٧٥	٢٥.٨١٠	٠.٠٠٠	٦٦٦.١٤٩	٠.٠٠٠	٠.٨٨٢	٠.٠٠٠	٠.٧٧٨
	التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل	٠.٥٠٧	٣٧.٤٤٧	٠.٠٠٠	١٤٠٢.٢٧٣	٠.٠٠٠	٠.٩٣٨	٠.٠٠٠	٠.٨٨١
	أبعاد الاغتراب الزواجي ككل	٠.٤٤٨	٣١.٨٧٣	٠.٠٠٠	١٠١٥.٩١٤	٠.٠٠٠	٠.٩١٨	٠.٠٠٠	٠.٨٤٢

يوضح الجدول السابق أن:

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " إدمان الأزواج للإنترنت " والمتغيرات التابعة " الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية، فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية، التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل، والاغتراب الزواجي ككل" إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية (٠.٨٥٨)، أي أن إدمان الأزواج للإنترنت يفسر (٨٥.٨)% من التغيرات في الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، كما تشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية (٠.٧٦٨)، أي أن إدمان الأزواج للإنترنت يفسر (٧٦.٨)% من التغيرات في عدم احترام قيم الحياة الزوجية

والمجتمعية، كما تشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت وفقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية (٠.٧٧٨)، أي أن إدمان الأزواج للإنترنت يفسر (٧٧.٨)% من التغيرات في فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار في الحياة الزوجية، كما تشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والتشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل (٠.٨٨١)، أي أن إدمان الأزواج للإنترنت يفسر (٨٨.١)% من التغيرات في التشاؤم في بقاء العلاقة الزواجية في المستقبل، كما تشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد للعلاقة بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي ككل (٠.٨٤٢)، أي أن إدمان الأزواج للإنترنت يفسر (٨٤.٢)% من التغيرات في الاغتراب الزواجي ككل، وتشير قيمة معامل الانحدار إلى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وتشير نتيجة اختبار (ت) إلى أن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، **ومن ثم يتم قبول الفرض الرئيس وفروضه الفرعية والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجي لديهم ".**

تاسعًا: النتائج العامة للدراسة:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن : النسبة الأكبر من الأزواج هم الزوجات حيث بلغت (٥٨.٣%). ويرجع ذلك إلى أن النسبة الأكبر من العاملين فى جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا هم من النساء. كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأزواج تتراوح أعمارهم من (٣٥ سنة إلى ٤٠سنة) حيث بلغت (٣٤.٩%). أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من الأزواج حاصلين على مؤهل جامعى حيث بلغت (٦٢.٥%). كما أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى دخل للأزواج ١٤٠٠ جنيه فأكثر بلغت (٣٩.١%). أوضحت الدراسة أن أعلى نسبة فى عدد الأولاد هى ثلاث حيث بلغت (٣٣.٩%) كما أوضحت الدراسة أن مدة العلاقة الزوجية من أربع سنوات إلى ستة سنوات حيث بلغت (٣٦.٥%).

ثانياً: نتائج استخدام الأزواج للإنترنت:

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة (٣٧.٥%) من الأزواج يستخدمون الانترنت عن طريق الهاتف المحمول، ويوضح ذلك أنه متاح فى أى وقت وفى أى مكان ويؤثر على الأسرة. كما أشارت نتائج الدراسة أن نسبة (٤١.٧%) من الأزواج يستخدمون الانترنت فى المنزل، مما يؤدى إلى كثير من المشكلات الأسرية والخصام بين الزوجين والنزعات التى تؤدى إلى مشكلة الاغتراب الزواجى. أشارت نتائج الدراسة أن عدد الساعات التى يستخدمها الأزواج أمام الإنترنت من (٤ – ٥) ساعات بلغت نسبة (٣٦.٥%) مما يؤدى إلى ضياع الوقت وأيضاً مؤشر لإدمان الإنترنت الذى بدوره يؤدى إلى العزلة الاجتماعية. أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (٣١.٣%) هو التحدث مع آخرين غير زوجى والتعرف على شخصيات جديدة، مما يؤدى إلى كثير من المشكلات بين الزوجين. أشارت نتائج الدراسة أن الأوقات المفضلة للأزواج لاستخدم الإنترنت من مساء بنسبة (٤٦.٩%) وذلك يؤثر على الأدوار دخل الأسرة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمظاهر إدمان الأزواج للإنترنت:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن : أعلى نسبة من المظاهر الاجتماعية لإدمان الأزواج للإنترنت بلغت (٢٨.٦%) وهى عدم وجود حوار داخل الأسرة، مما يؤدى إلى وجود فجوة بين الآباء والأبناء، كما أشارت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المظاهر الثقافية لإدمان الأزواج للإنترنت بلغت (٣٦.٥%) سبب فى الخيانة الزوجية مما يترتب عليه فى كثير من الأحيان التفكك الأسرى وعدم الثقة بين الزوجين، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المظاهر النفسية لإدمان الأزواج للإنترنت بلغت (٢٨.٦%) وهى العزلة وذلك يتفق مع كثير من الدراسات السابقة أن إدمان استخدام الانترنت يسبب العزلة الاجتماعية والإغتراب والابتعاد الروحي والأسري.

رابعاً: النتائج الخاصة بأبعاد الاغتراب الزواجى:

أوضحت نتائج الدراسة أن: أفضل أن أقضى وقت طويل على الإنترنت جاءت بالمرتبة الأولى، ويليها أجد راحتى وأنا وحيد (وحيدة) فى المنزل بالمرتبة الثانية وجاء فى المرتبة النهائية أتجنب المشاكل بالانشغال على الإنترنت فى المرتبة السابعة، ويليها أرغب فى الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتى فى المرتبة الثامنة، ويوضح

ذلك أن استخدام الأزواج للإنترنت لفترات طويلة يؤدى إلى العزلة النفسية والاجتماعية والقصور فى المشاركة داخل الأسرة وخارجها، وعدم الاهتمام بمشاركة الأبناء فى المناقشات أو اتخاذ قرارات تهم الأسرة ككل وأيضاً يؤثر ذلك على المشاركة فى المحيط الاجتماعى سواء مع الأصدقاء أو الجيران.

النتائج المتعلقة بعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية:

أوضحت نتائج الدراسة أن : أشعر أن العلاقة بينى وبين زوجى روتينية جاءت فى المرتبة الأولى، يليها تضايقنى علاقة زوجى القوية بأصله جاءت فى المرتبة الثانية، وجاءت فى المرتبة النهائية أحس بصعوبة الانسجام مع زوجى وتقاليده يليها، لا اختلف مع زوجى فى إنفاقه على أعمال الخير. وبناء على ما سبق أن الإفراط فى استخدام الإنترنت يؤدى إلى عدم القيام بالواجبات المطلوبة من الزوجين وبالتالى هناك تقصير فى الحقوق تجاه الأبناء والأصل والأصدقاء والجيران، والانبهار بالقيم الأسرية الغريبة التى تؤثر على القيم الأسرية فى المجتمع المصرى.

النتائج المتعلقة بفقدان مشاعر الرضا عن الأدوار فى الحياة الزوجية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن : انشغال كل فرد فى الأسرة بأموره الشخصية جاءت فى المرتبة الأولى، ويليها يسيطر الخصام على حياتنا بسبب استخدام الإنترنت، وجاءت فى المرتبة الأخيرة أشعر بالضيق لعدم مراعاة زوجى لحقوقى الزوجية، يليها يشاركنى زوجى فى تحمل مسئولية الأسرة، ويرجع ذلك إلى إدمان استخدام الإنترنت الذى أدى إلى العزلة، وانشغال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، والإهمال فى الأدوار التى يجب أن يقوما بها الزوجين من رعاية الأبناء ومتابعتهم اليومية.

النتائج المتعلقة التشاؤم فى بقاء العلاقة الزوجية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن : يهددنى زوجى بالطلاق عند مناقشة الجلوس على الإنترنت فى المرتبة الأولى، يليها ينتابنى الخوف على مستقبل حياتى الزوجية فى المرتبة الثانية، وجاءت فى المرتبة الأخيرة أتعب من أجل أسرتى من غير أى فائدة، يليها أتحمل المشقة من أجل مستقبل زاهر لأسرتى، ويوضح ذلك أن كثرة النزاعات بين الزوجين حول الإفراط فى استخدام الإنترنت يؤدى إلى الأفكار السلبية حول استمرار الحياة الزوجية.

النتائج المتعلقة بترتيب أبعاد الاغتراب الزواجى:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن : فقدان مشاعر الرضا عن الأدوار فى الحياة الزوجية جاءت فى المرتبة الأولى، ويليها الشعور بالعزلة وعدم المشاركة فى الحياة الزوجية، ويليها عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية، وأخيراً التشاؤم فى بقاء العلاقة الزوجية فى المستقبل، ويعكس ذلك أن إدمان استخدام الأزواج للإنترنت ترتب عليه عدم الاهتمام بالأدوار فى الحياة الأسرية والحياة الاجتماعية، وأدى ذلك إلى عدم احترام قيم الحياة الزوجية نتيجة معرفته بالقيم الزوجية الغريبة والانبهار به، فتمرد على القيم الأسرية فى المجتمع الذى يعيش فيه وعلى القيم المجتمعية أيضاً، وينتج عن ذلك التشاؤم فى استمرار الحياة الزوجية من عدمه، وفى الغالب تتفكك كثير من الأسرة ويتم الطلاق بسبب الإفراط فى استخدام الإنترنت.

خامساً: النتائج المتعلقة باختبار صحة فروض الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن : صحة الفرض الرئيسى الأول والفروض الفرعية المحققة له توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجى لديهم، مما يجعلنا تقبل الفرض الرئيسى للدراسى والذى مؤداه توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين إدمان الأزواج للإنترنت والاغتراب الزواجى لديهم.

عاشرًا: برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية للتخفيف من مظاهر الإغتراب الزواجي لدى الأزواج مدمني استخدام الإنترنت:

أولاً: الأسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح:

١- الإطار النظرى للدراسة والذى يوضح مظاهر إدمان الأزواج للإنترنت وعلاقته بالمشكلات الأسرية وخاصة مشكلة الاغتراب الزواجى والتى تؤثر على كيان الأسرة وتربية الأبناء ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع هذه المشكلة.

٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة والنتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية.
٣- الإطار النظرى لمهنة الخدمة الاجتماعية وما يحتويه من نظريات ونماذج علمية واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات وبمهارات تمثل الإطار المرجعى للأساليب الانتقائية للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
٤- الإطار النظرى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية بالاعتماد على نظرية الأنساق الأيكولوجية مدخل العلاج المعرفى كموجهات للتدخل المهنى.
٥- عمل الباحثة بأكاديمية الدلتا واحتكاكها بالموظفين من خلال التفاعلات والتعاملات اليومية، ومعرفتها ببعض الآثار السلبية والمشكلات الأسرية المترتبة على إدمان استخدام الإنترنت.

ثانياً: أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف الرئيسى للبرنامج فى تقليل استخدام الأزواج للإنترنت للتخفيف مظاهر الاغتراب الزواجى.

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- مساعدة الأزواج على اتخاذ قرارات فاعلة لوضع خطة لتحديد استخدام الإنترنت.
٢- تحسين مستوى المشاركة فى الحياة الزوجية داخل الأسرة وخارجها.
٣- إعادة الحوار داخل الأسرة بين الآباء والأبناء.
٤- العمل على تنمية اتجاهات الأزواج نحو القيم الأسرية والاجتماعية والتمسك بها.
٥- مساعدة الأزواج على التفاعلات الأسرية الأكثر إيجابية وأهمية الالتزام بالأدوار فى الحياة الزوجية.
٦- تصحيح نظرة الأزواج، إلى أهمية توافق الحياة الأسرية وقدسيتها لتخطى المشكلات.

ثالثاً: الأنساق التى يستهدفها البرنامج المقترح:

١- **نسق محدث التغيير** : وهو الأخصائى الاجتماعى الممارس العام الذى سوف يقوم بتنفيذ، برنامج التدخل المهنى المقترح، للتخفيف من مظاهر الاغتراب الزواجى لدى الأزواج مدمنى استخدام الإنترنت.
٢- **نسق العميل** : ويشمل الأزواج الذى يعانون من الاغتراب الزواجى نتيجة إدمان استخدام الإنترنت حيث أنهم المتأثرين بالمشكلة والمستفيدين من برنامج التدخل المهنى، وهم يمثلون نسق العميل وكذلك نسق الهدف فى نفس الوقت.
٣- **نسق الهدف** (المستهدف بالتغيير) ويشمل ما يلى :
- مستوى الوحدات الصغرى للممارسة : ويشمل الزوج والزوجة.
- مستوى الوحدات المتوسطة للممارسة : ويشمل الأبناء والأقارب والجيران والأصدقاء.
- مستوى الوحدات الكبرى للممارسة : ويشمل على وسائل الإعلام والمجتمع بمؤسساته ومنظماته.

٤- **نسق العمل أو الفعل، ويشمل ما يلى:**
- المؤسسات الدينية – الجامعات – مكاتب الاستشارات الأسرية – المؤسسات الإعلامية

رابعاً: الاستراتيجيات وتكنيكات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى المقترح:

الاستراتيجية هى : إطار العمل أو المنهج لخطة الدراسة حيث تعتمد على أسلوب التخطيط العلمى.

١- استرتيجية التعاقد. ٢- استراتيجية الإقناع.
٣- استراتيجية البناء المعرفى. ٤- استراتيجية المشاركة
٥- استراتيجية تغيير بعض الاتجاهات والسلوكيات السلبية.
٦- استراتيجية الإرشاد الدينى. ٧- استراتيجية الاتصال.

التكنيكات المستخدمة فى البرنامج المقترح :

التكنيكات هى: تستخدم لوضع الاستراتيجية موضع التنفيذ، وأيضاً هى لب عملية التفاعل الجماعى.

١- المناقشة وتبادل الرأى والخبرات. ٢- الشرح والتوضيح.
٣- التعاون. ٤- استخدام الحوار.
٥- الإرشاد الدينى. ٦- النماذج التعليمية.

خامساً: أدوار الممارس العام فى برنامج التدخل المهنى المقترح:

١- دور المعالج. ٢- دور التربوى.
٣- دور الوسيط. ٤- دور المرشد.
٥- دور المصلح (الحكم). ٦- دور الممكن.

سادساً: أدوات برنامج التدخل المهنى المقترح:

١- المقابلات بأنواعها (الفردية، الجماعية، المشتركة)

٢- الاجتماعات. ٣- الندوات.
٤- المناقشات الجماعية. ٥- الزيارات.

سابعاً: مهارات الممارسة العام فى برنامج التدخل المهنى المقترح:

١- المهارة فى تكوين العلاقات المهنية الجيدة مع جميع الأنساق التى يستهدفها البرنامج.
٢- مهارة الملاحظة. ٣- مهارة الإنصات الواعى.
٤- المهارة فى إجراء وإدارة المقابلات المهنية.
٥- مهارة الاتصال على جميع المستويات الوحدات الصغرى، المتوسطة، الكبرى.
٦- لمهارة فى الإقناع. ٧- مهارة حل المشكلة.

المراجـــع

أولًا المراجع العربية:

١. أبـــو ســـعد، أحمـــد عبـــداللطيف : (٢٠٠٨). الإرشـــاد الزواجـــي الأســـري، عمـــان، دار الشـــروق للنشـــر والتوزيع.
٢. الجهـــاز القـــومي لتنظـــيم الإتصـــالات : (٢٠٢٠). تقريـــر مـــوجز عـــن مؤشـــرات الإتصـــالات وتكنولوجيـــا المعلومات، www.tra.gov.eg.
٣. حبيـــب، جمـــال شـــحاته : (٢٠٠٩). الممارســـة العامـــة منظـــور حـــديث فـــى الخدمـــة الاجتماعيـــة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
٤. حبيـــب، جمـــال شـــحاته : (٢٠١٠). الســـلوك الإنســـانى والعينـــة الاجتماعيـــة : الإســـكندرية، المكتـــب الجامعى الحديث.
٥. الحســـن، إبـــراهيم الخضـــر : (٢٠٠٢). الاغتـــراب الزواجـــى وعلاقتـــه بالصـــحة النفســـية والتحصـــيل الدراســـى لـــدى الدارســـين المتـــزوجين فـــى الجامعـــات الســـودانية لولايـــة الخرطـــوم، جامعـــة أفريقيـــا العالميـــة، كليـــة التربيـــة والدراسات الإنسانية.
٦. حســـن، أشـــرف جـــلال : (٢٠٠٩). أثـــر شـــبكات العلاقـــات الإجتماعيـــة التفاعليـــة بالانترنـــت ورســـائل الفضـــائيات علـــى العلاقـــات الإجتماعيـــة الإتصـــالية للأســـرة المصـــرية والقطريـــة، بحـــث منشـــور بـــالمؤتمر العلمـــي الأول (الأســـرة وتحـــديات العصـــر)، جامعـــة القـــاهرة، كليـــة الإعـــلام، فـــي الفتـــرة مـــن ١٥ –١٧ فبراير.
٧. الحمرانى، إقبال محمد رشيد : (٢٠٠٣). الاغتراب – التمرد – قلق المستقبل، مكتبة الإسكندرية.
٨. حمـــزاوى، ريـــاض أمـــين – الســـروجى، طلعـــت مصـــطفى : (١٩٩٨). البحـــث الاجتمـــاعى عـــن الخدمـــة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دبى، دار القلم للنشر والتوزيع.
٩. دســـوقى، ممـــدوح محمـــد : (٢٠٠٣). الاغتـــراب الزواجـــى وعلاقتـــه بمشـــكلات الأســـر حديثـــة التكـــوين دراســـة مقارنـــة مـــن منظـــور خدمـــة الفـــرد، بحـــث منشـــور، المـــؤتمر العلمـــى الســـادس عشـــر، جامعـــة حلـــوان، كليـــة الخدمة الاجتماعية.
١٠. راشـــد، ابتســـام محمـــود : (٢٠٠٦). تـــأثير برنـــامج مقتـــرح فـــى خدمـــة الجماعـــة علـــى تخفيـــف الشـــعور بـــالاغتراب لـــدى شـــباب الخـــريجين ممـــن يعـــانون مـــن البطالـــة، مجلـــة دراســـات فـــى الخدمـــة الاجتماعيـــة والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع(٢٠)، ج (١).
١١. الراشـــد، ســـعد بـــن عبـــد الله : (٢٠١٤). إدمـــان الإنترنـــت لـــدى طـــلاب الجامعـــة فـــى المملكـــة العربيـــة الســـعودية دراســـة اختباريـــة للاســـتبيان التشخيصـــى لـــ"كيمبيرلى يـــونج"، مجلـــة جامعـــة الشـــارقة للعلـــوم الإنسانية والاجتماعية، م (١١)، ع (١).
١٢. زيتـــون، كمـــال عبـــد الحميـــد : (٢٠٠٢). تكنولوجيـــا التعلـــيم فـــى عصـــر المعلومـــات والاتصـــالات، القـــاهرة، عالم الكتب.
١٣. الســـروجى، طلعـــت وآخـــرون : (٢٠٠١). منـــاهج البحـــث فـــى دراســـات الخدمـــة الاجتماعيـــة، القـــاهرة، جامعة حلوان، توزيع الكتاب الجامعى.
١٤. ســـلامة ، نهـــى إبـــراهيم : (٢٠٠٨). انعكاســـات الهجـــرة العائـــدة للأســـرة الحضـــرية علـــى قـــيم الأبنـــاء، رســـالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
١٥. ســـليمان، حســـين حســـن وآخـــرون : (٢٠٠٥). الممارســـة العامـــة فـــى الخدمـــة الاجتماعيـــة مـــع الفـــرد والأســـرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
١٦. الشـــال، انشـــراح : (٢٠٠٣). الـــدش والإنترنـــت والتليفزيـــون فـــي إطـــار علـــم الإجتمـــاع الإعلامـــي، المدينـــة برس، القاهرة.
١٧. شـــقير، زينـــب محمـــود : (٢٠٠٥). العنـــف والاغتـــراب النفســـى بـــين النظريـــة والتطبيـــق، القـــاهرة، مكتبـــة النهضة المصرية.
١٨. الصـــباطى، إبـــراهيم بـــن ســـالم وآخـــرون : (٢٠١٠). إدمـــان الإنترنـــت ودوافـــع اســـتخدامه عـــن علاقتهمـــا بالتفاعـــل الاجتمـــاعى لـــدى طلبـــة الجامعـــة، الســـعودية، المجلـــة العلميـــة لجامعـــة الملـــك فيصـــل (العلـــوم الإنسانية والإدارية) م (١١)، ع (١).
١٩. الصـــعيدى، طـــارق محمـــد – القـــويرى، جمـــال الـــدين محمـــد : (٢٠٠٧). اســـتخدامات الشـــباب الجـــامعى لشـــبكة المعلومـــات الدوليـــة "الإنترنـــت" وتأثيرهـــا علـــى الترابط الأســـرة فـــالمجتمع الليلـــى، دراســـة ميدانيـــة، بحـــث منشور، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، جامعة القاهرة، كلية الأعلام.
٢٠. عبـــد الحميـــد، محمـــد : (٢٠٠٧). الاتصـــال والإعـــلام علـــى شـــبكة (الإنترنـــت) القـــاهرة، عـــالم الكتـــب للنشـــر، ط (١).

٢١. عبد الحميد، محمود محمد : (٢٠١٣). المشكلات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
٢٢. عبد الرحمن، عبد الرحمن جعفر – إسماعيل، عفاف عبد الله أحمد : (٢٠٠٩). تأثيرات الإنترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول، م (٢)، جامعة القاهرة، كلية الأعلام ، ١٥ – ١٧ فبراير.
٢٣. عبد الرحمن، عبد الله محمد : (٢٠٠٢) سوسيولوجيا الاتصال والإعلام (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٤. عبد الفتاح، علياء سامى : (٢٠٠٩). الإنترنت والشباب (دراسة فى آليات التفاعل الاجتماعى)، القاهرة، دار العلم العربى.
٢٥. عبد اللطيف، جمال محمد : (١٩٩٥). الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٢٦. عبد الله، مجدى أحمد محمد : (٢٠١٣). الاغتراب والهجرة غير الشرعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٧. عبد المجيد، هشام سيد وآخرون : (٢٠٠٨). التدخل المهنى مع الأفراد والأسر فى إطار الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٨. عثمان، عبد الفتاح : (١٩٩٧). خدمة الفرد فى إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس.
٢٩. عساف، دينا محمد محمود : (٢٠٠٥). استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٣٠. عسل، خالد محمد – مجاهد، فاطمة محمود : (٢٠١٠). الاغتراب النفسى بين الفهم النظرى والإرشاد النفسى الكلينيكى، الإسكندرية، دار الوفاء.
٣١. على، ماهر أبو المعاطى : (٢٠٠٠). مداخل الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، ورقة عمل بالمؤتمر العلمى الثالث عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
٣٢. على، ماهر أبو المعاطى : (٢٠٠٣). الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية أسس نظرية – نماذج تطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٣٣. على، ماهر أبو المعاطى : (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة فى مجالات الخدمة الاجتماعية، الأسرة والطفولة – المعاقين – المدرسى، القاهرة، مكتبة زهراء الرياض.
٣٤. على، نبيل : (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، ع (٢٦٥)، الكويت.
٣٥. ليلة، على : (٢٠٠٤). تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسوة ووظائفها متغيرات المدخل السوسيولوجى، مؤتمر واقع الأسرة فى المجتمع تشخيص للمشكلات استكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، من ٢٦ – ٢٨ سبتمبر.
٣٦. محمد، ابتسام رفعت : (٢٠٠٠). ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
٣٧. محمد، أسامة عبد الفتاح : (٢٠١٢). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الطلاب بالإضرار الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
٣٨. محمد، بركات عبد العزيز : (٢٠٠٩). تأثير الإنترنت فى التفاعل العائلى، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول، جامعة القاهرة، كلية الأعلام.
٣٩. محمد، بركات عبد العزيز: (٢٠٠٩). تأثير الإنترنت فى التفاعل العائلى، المؤتمر العلمى الأول (الأسرة وتحديات العصر)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
٤٠. محمد، رخومة على : (٢٠٠٥). الإنترنت والمنظومة التكنولوجية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
٤١. مدبولى، صفاء عادل : (٢٠٠٤). ممارسة نموذج الحياة فى التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع(١٦)، ج (٣)، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
٤٢. ملبارى، نجاة عبدالله : (٢٠١٨). النهم الإستهلاكي لمواقع التواصل الإجتماعي والاغتراب الأسري مقارنة بين مفهوم الاعتدال بين الأسرتين السعودية والمصرية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع(٥١).
٤٣. منصور، حمدى محمد : (١٩٩٢). قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين، بحث منشور، المؤتمر العلمى السادس، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٢.

٤٤. ناصف، سعيد أمين محمد : (٢٠١٤). تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولوجى لتأثيرات استخدام الإنترنت، الأمارات، مجلة الفكر الشرقى، م (٢٣)، ع(٩٠).
٤٥. هلال، سهام إبراهيم : (٢٠١٢). الحاجات النفسية وعلاقتها بالإغتراب والتوجهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
٤٦. اليوسف، شعاع : (٢٠٠٦). التصنيفات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة – ع (٧٢)، ط١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Donald Collins et al. (2007). An Introduction, to Family Social Work, 2nd ed. 1 Australia, Tomson, grook, cole.
2. Ferrada, Natacha. (2000). Episodes of Change in Experiential Systemic Marital Therapy, British Colombia, Canada.
3. Gatbara Thomlison. (2001). Descriptive studies in: Bruce A Thayat, The Hand book of social work research methods, London, Saye Publication, Tnc.
4. Goulet Nicole. (2002). The effect of Internet Use and Internet Dependency on Shyness, Loneliness, and Self-consciousness in College Students, abstract PHD Thesis, State University of NewYork.
5. Heim Sosan G, Snyder D. (1991). Predicting Depression from Marital Distress and Attributional processes, journal of marital and family therapy, vol 17, No (1).
6. Lovisec, Johnson, Stephen. J. yanca. (2007). Social Work Practice e-j generalist approach, ninth edition, library of congress cataloging in publication, united states.
7. Lryan, Sarajevska. (2012). Family and marital Satisfaction and the Use of Social Networking Technologies, PHD, University of Illinois at Urbana-Champaign, United States.
8. Mark lymuthery. (2008). Social Work with Older People Context; Policy and Practice, London, S.A.G.E, Publication.
9. Mensch, C. Stave. (2004). Family and the Internet Social Science Quarterly. Vol. 84.
10. Mitchell. (2000). Internet Addiction: Genuine diagnosis or not? the Lanset, 355 (9204).
11. Narwshige shiode. (2000). Urban planning, information technology and cyberspace" Journal of Urban technology, vol 9, N2.
12. Nie, N. and Erbring, L. (2000). Internet and society: A Preliminary Report. Stanford: Stanford institute for the Quantitative Study of Society.
13. Rosalie ambrosina et al. (2001). Social Work and Social Welfare, an introduction, fourth ed, London, Brooks.
14. Rosalie Ambrosino et al. (2008). Social Work and Social Welfare, Introduction, 61th ed., Australia, Thomson, grook, cole.
15. Sanders, CE, Field, TM.; Diego, M; and Kaplan. (2000). The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents, Adolescence.
16. Shapira, N.A, Goldsmith, Tid, Paul, Kecky, P, Khosla, V.M. G McElroy, S. (2000). Psychiatric Features of Individuals with Problematic Internet Use. Journal of Affective disorders, L.
17. Sherafor, Bradford w. et. al. (2000). The Techniques and Guidelines for Social Work Practice, Boston, Allyn and Bacon, 6th ed.